ظاهرة إبدال الصوت في لهجة بني تميم

دراسة استقرائية وصفية تقريرية)

مقدم لإكمال بعض شروط الاختبار للحصول على درجة سرجنا (S-1)

بكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها

البحث الجامعيّ

إعدا :

محمّد ذوعزّ

رقم القيد 09310025

المشرف :

عبد الله زين الرؤوف ، الماجستير

رقم التنظيم 196905092000031003

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

2013

تقرير المشرف

ـ سم الله الرحمن الر ـ م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم إليكم أن هذا البحث الج ي الذي كت الباحث :

ا س : محمّد ذو عزّ

رقم القيد : 05310027

عنوان البحث : **ظاهرة إبدال الصوت في لهجة بني تميم** دراسة استقرائية وصفية تقريرية)

وقد نظرنا بحسن النظ ، أدخلنا بعض التعديلات التصحيحات و تحديثات اللازمة في هذا البحث ليكون الشكل المطلوب لاستيفاء شروط في اشتراك المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (1-ا) في شعب اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج 14 مارس 2013 .

المشرف

عبد الله زين الرؤوف ، الماجستير

رقم ا ظية 196905092000031003

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

قد أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه :

الباحث : محمّد ذوعزّ

رقم القيد : 09310025

القسم : اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة

عنوان البحث : **ظاهرة إبدال الصوت في لهجة بني تميم** دراسة استقرائية وصفية تقريرية)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (S-1 في اللغة العربية وأدبها ويستحق أن يواصل دراسته إلى المرحلة الأعلى .

تحريرا بمالانج 21 مارس 2013 .

أعضاء لجـــنة المناقشة تحريرا بمالانج 28 مارس 2013 م

1. **الأستاذ عبد الله الرحمن ، الماجستير** _____
2. **الأستاذة نور حسنية ، الماجستير** _____
3. **الأستاذ عبد الله زين الرؤوف ، الماجستير** _____

المعرف

عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورأندوس الحاج حمزاوي ، الماجستير

رقم التوظيف 195108081984031001

تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسلم رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعيّ الذي كتبه :

الاسم : محمّد ذوعزّ
رقم القيد : 09310025
العنوان : **ظاهرة إبدال الصوت في لهجة بني تميم** دراسة استقرائية وصفية تقريرية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج في العام الدراسي 2012/ 2013 .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج 28/ مارس 2013/ .
رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

الدكتور الحاج أحمد مزكي ، الماجستير
رقم التوظيف 197904251998031002

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه :

الباحث : محمّد ذوعزّ

رقم القيد : 09310025

القسم : اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة

عنوان البحث : **ظاهرة إبدال الصوت في لهجة بني تميم** دراسة استقرائية وصفية تقريرية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سارجانا (1-S) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي 2012/ 2013 .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج 28 مارس 2013 .

عميد الكلية

الدكتور أندوس الحاج حمزوي، الماجستير

رقم التوظيف 195108081984031001

صفحة التصريح

بـــسم الله الرحمن الرحيـــم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنا الموقع أدنا :

الاسم : محمد ذوعزّ

رقم القيد 09310025

عنوان البحث : ظاهرة إبدال الصوت في لهجة بني تميم دراسة استقرائية وصفية تقريرية)

أشهد بأن هذا البحث أقدمه لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجنا (1-ا) في شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ، أؤلفه بنفسي .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج 21 مارس 2013 .

الباحث

محمّد ذوعزّ

09310025

الشعار

باسم الذي في كل سورة اسم . كان الكتاب الكريم مصباح النو ، ومشغل الهداي ، ورسول الرحم ، ومصدر الخير والبرك . جمع مالك العرش به الشمل ، وأصلح به الأمو ، ورسم فيه منهاج الحياة الرشيد ، وسنّ القوانين؛ التي بها يصلح أمر الدين والدنيا جميعا؛ وسمى بالإنسانية إلى أمثل الطرق ، وأنجع السبل في إحقاق الحق ، وإزهاق الباطل .

من الله المعونة علينا الاعتما .

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

والدىّ المحترمين - رحمهما الله وحفظهما بعزته ورحمته -

أساتيذي ومشايخي الذين علموني العلو، - عليهم وعد الله في الدين والدنيا وبعد الأخر -

إخواني وأخواتي المحبوبين ، ومن أحسن إلى نفسي - جزى الله أعمالهم ، وجعلهم من العابدين الامنين -

كلمة الشكر والتقدير

بـــسم الله الرحمن الرحيـــم

الحمد لله فاطر سماء السماوات ، والصلاة والسلام على من الذي حملنا إلى محجّة البيضاء واله وأصحابه أجمعين . أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسول .

بعون الله وتوفيقه قبل هذا وبعده ، قدّم الباحث جزيل الشكر ، وعظيم الامتنان ، وخالص التقدير إلى :

. الأستا ، البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو كمدير جامعة مولنا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج .

. الأستا ، الدكتورأندوس الحاج حمزاوي الماجستير ، كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة .

. الأستا ، الدكتور الحاج أحمد مزكي الماجستير ، كرئيس شعبة اللغة العربية وأدابها .

. الأستا ، عبد الله زين الرؤوف الماجستير ، كمشرف في هذا البحث الجامعي .

. أعضاء لجنة المناقشة .

. الأستا ، الدكتور الحاج توركيس لوبيس الماجستير .

. الأستا ، الوهاب رشيدي الماجستير .

. جميع الأساتيذ في شعبة اللغة العربية وأدبها .

. كل من أسهم في إخراج هذا البحث العلمي حتي خرج إلى حيّز النور .

عسى الله أن يجزيهم جزاءا حسنا .

ملخص البحث

محمد ذوء 09310025 ، ظاهرة إبدال الصوت في لهجة تميم دراسة استقرائية وصفية تقريرية) البحث الجامعي . في شعبة اللغة العربية وأدابه ، كلية الإنسانية والثقافة ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج 2013 . تحت لاشراف : عبد الله زين الرؤوف ، الماجستير .

الكلمة الرئيسية : علم الأصوات ، الفوناتيك ، لهجة بني تميم ، قراءة ابن مسعود .

كما نعلم ، أن القراءات لها قاعدة تعرف بها القراءات المقبولة وتميز عن غيرها من القراءات الشاذة المردود . ومتى لم تتحقق القاعدة كلها أو بعضها فهي قراءة شاذة مردود ، ورواة القراءات الشاذة كثيرون ، منهم بعض الصحابة والتابعين ، وذكر منهم هو عبد الله ابن مسعود ، نسبه موصول الى مضر ، ووالدته من هذيل ، لكن يهمنا هنا أن ابن مسعود رأس مدرسة الكوفة

وردت الكتب والروايات بأن من خصائص - بوجه عام - هذه القراءة المردودة هي الميل إلى اللهجات العربية ولو كانت المذمومة مثل عنعنة تميم . فإذا نعود إلى تميم سنجد بأن تميم لها مركز مهم في التاريخ العربي القديم ، ومنه حكام الأسواق . منازلهم في المنطقة الشرقية المنعزلة؛ يعيش من كل ما يستطيع أن يحصل من غنائم وأسلاب من غزواته و معاركه مع القبائل الاخرى . و من خصائص تميم أيضا هي الوأد لبناتهم ، أما من الناحية اللغوية ، كانت لهجة تميم لها أكثر مراعاة للقياس على العربية . واللغة تتكون من اللهجات ، واللهجات هي مجموعة الأصوات ، فالأصوات لها الظواهر ، أحدها الإبدال أو عملية التفاعل بين الأصوات المتجاورة والمنسجمة في الصفة والمخرج .

إذا نريد أن نبحث القراءات - شاذة - نحتاج إلى علم اللهجات ، هذا العلم يتناول انقسام لغة ما إلى عدة مرتبطة بها كثرت أو قلت ، والأسباب المؤدية إلى هذا الانقسا ، والصلة بين اللغ ، وخصائص كل من هذه اللهجات والعلاقات التي تنشأ بينه ، وما يعرض لها في صراعها وتفاعلها من قوة أو ضعف . وكانت ظاهرة التفاعل تمر في الدراسة الصوتية ، وهذه الدراسة تنقسم - بدون

تخصيص – إلى عدة التقسيمات ، منها الإبدال : التفاعل بين الصامتات دو تأثير بينهـ . وهذا الظاهرة الصوتية منسجمة بالفوناتيك الذي يعنى بالأصوات الإنسانية شرحا تحليلا دون نظر الى ما تنتمى اليه من لغات . فخلاصة القول ، أن علوم الأصوات ، اللهجات ، والقراءات تتعين إلينا العلاقة بعضهم ببعض ، فاختار الباحث أن يبحث تلك العلاقة من وجة الصوت . على إقامته ، يستخدم الباحث دراسة استقرائية (*inductive*) وصفية تقريرية (*descriptive*)، يجمع البيانات بطريقة الوثائقية (*'ocumentary methods* ، وكانت طريقة التحليل تسجل بالصفة الاستقرائية دون فلسفـ : من الأصوات – اللهجـ : الإبدا – ثم تطبيقها إلى قراءة الشاذة و هي قراءة ابن مسعو ، لنعلم معرفة تأثير لهجة تميم وخصائصها إلى قراءة عبد الله ابن مسعو .

محتويات البحث

موضوع البحث	الصفحة
تقرير المشرف	أ
تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي	ب
تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها	ج
تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة	د
صفحة التصريح	هـ
الشعار	و
الإهداء	ز
كلمة الشكر والتقدير	ح
ملخص البحث	ط
محتويات البحث	ك

الباب الأول : مقدمة 1

. خلفية البحث 1

ب . تحديد البحث 4

ـ . سئلة البحث 5

. أهداف البحث 5

. فوائد البحث 6

. الدراسة السابقة 7

. منهج البحث 7

ـ . هيكل البحث 11

الباب الثاني : البحث النـ ي 13
تعريف الإبدال 13
ا . الفرق بين البدل والعوض 15
2 . القلب 15
3 . القلب عند الصرفيين 16
4 . إبدال الصرفي والإبدال اللغوي 16
5 . معرفة البدل والمبدل منه الأصل والفر) 18
ب . اللهجة : تعريفها ونشأتها 19
العلاقة بين الإبدال واللهجا 21
ج . الأصوات اللغوية 22
ا . جهاز النطق من حروف العربية 23
2 . تصنيف الصوت بحسب نطقه 26
3 . الحروف الأصوات) المجهورة والمهموسة 28
4 . صفة الحرف 30
. تعريف ببني تميـ 31
ا . لهجة تميـ : لمحة خصائصها الصوتيا 34
2 . إبدال في لهجة تميم بين الصوامت – دون التأثي 34
هـ . القراءات : نشأها 37
ا . فوائد تعدد القراءات 41
2 . تعريف القراءات لغة واصطلاح 41
3 . الأركان في القراءات الصحيح 42
4 . أنواع القراءات : من حيث تواتر السند وعدمه 43
5 . تعريف القراءة الشاذ : لغة واصطلاحا 45

د . القراءة الشاذة في اصطلاح 45
ا . عبد الله ابن مسعود : ترجمته 46
شاذته في القراءة 48
الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها 50
. الدلائل الصوتية اللهجية 50
ب . تحليل البيانات 51
ج . تأثير إبدال بني تميم في قراءة ابن مسعود 67
الباب الرابع : الخاتمة 75
. الخلاصة 75
ب . الاقتراحات 76
قائمة المراجع 77
. المصادر العربية 77
ب . المصادر الأجنبية 81
دليل الاستشارات

الباب الأول

مقدمة

. خلفية البحث

كما تتنوع اللغة حسب المجتمعات على لهجات ، يتنوع - أيض - الأداء اللغوي بين الأفراد الذين ينتمون إلى لهجة واحدة؛ فهناك فروق فرديدة في الأداء اللغوي بين فرد وفر ، فإن من فضل الله تعالى علينا أن يجعلنا من خدمة العربية التي خصّها بين اللغات بأن جعلها لغة كتابه العزيز . نالت علوم اللغة العربية كغيرها من العلوم نصيبا وافرا من الدراسات العلمية المتخصّصة .

ونظرا لحاجة المكتبية العربية إلى بحوث في تلك الدراسة خاصة على المستوى الصوتي للقبائل العربية لمالها من اتصال وثيق بعلوم القران وقراءاته؛ تتجلى فائدتها في توجيه قراءة أوحملها على لهجة من اللهجات العربية . كما يتحقّق مع هذا النوع من الدراسات ، إلقاء الضوء على ما يصادفنا من اعدد الوجوه في قضية من قضايا اللغ . تفسير بعض الظواهر اللغوية . وهذا هو أسس اللغة العربية القديم . أن اللغة تتكّون من اللهجات العربية ، نظرا لذلك رأيت أن يكون هذا موضوع بحثي ، هو دراسة إبدال الصوت في لهجة بني تميم ومكانتها في القراءة القرانية .[٢]

واللغات في تطورها وتغيرها تسير في طرق منتظمة تحكمها قوانين ثابتة وما على الباحث إلا أن يكتشف هذه القونين التي تحكم تغير اللغات ، يتبين من خلال

منه : أن الإبدال سيساعدنا على تفسير كثرة المفردات وتقاربها في مجموعة من الحروف واختلافها في حرف أو حرفين . راجع : داود سلّوم ، *دراسة اللهجات العربية القديمة* بيروت : مكتبة النهضة العربية 1968) 31 .

والإبدال له تعريفات ، و منها كما قال الدكتور حازم على كمال الدين - والباحث يعود إلى هذا التعريف -: الإبدال هو عبارة عن إبدال صامت مكان صامت دون تأثير بين الصامت . راجع : حازم على كمال الدين ، *دراسة في علم الأصوات* القاهرة : مكتبة الآداب 1999)، 07 .

كيفية تغير اللغة وتفسيره . ومن أهم التغييرات على اللغة التغيير في حروفها أصواتها " إذ إن التغيير يؤدي إلى انقسام اللغة واللهجة ثم تتطور هذه اللهجات حتى تصبح لغات ، ومن أهمّ تغيير يحصل لحروف اللغة هو الإبدال " إذ إنّني رأيت أنّ معظم اللهجات والتغييرات التي تصيب اللغة ترجع إلى الإبدال الحاصل في حروفها أي أصواتها . قد بحث ابن جنّي في خصائصه في باب فرق بين البدل والعوض ، بأن البدل يقع في موضع المبدل منه .[٥]

من هنا سنبحث عن لهجة تميم وعلاقتها بدراسة اللهجة العربية . قام الباحث في هذا البحث إبدال الحرف في لهجتها ، قد احتلت قبيلة تميم بسبب قوتها وشدة بأسها ووفرة عددها مكانة اجتماعية عالية في القبائل العربية الأخرى ، فكان منها حكام الاسواق . يعيش من كل ما يستطيع أن يحصل من غنائم وأسلاب من غزواته و معاركه مع القبائل الاخرى . كما شرح أحمد محمد بن عبد ربّه الأندلسي في قلمه العقد الفريد " السوباد ، أي وأد ديار العرب . و من الناحية اللغوية ، أن لهجة تميم لها أكثر مراعاة للقياس على العربية بين الحالات النحوية من لهجة أهل الحجاز . وهذا

ومن أهم العوامل هي تفاعل أصوات الكلمة بعضها مع بعض .

هو أبو الفتح عثمان بن جنّي الأزدي ، الذي توفى سنة 392 ، كان أبوه جني " روميّ . ولد فى الموصل . قد أخذ ابن جنّي النحو عن أحمد بن محمد الموصى الشافعي المعروف بالأخفش . جنّي " تكتب بالحروف اللاتينية ممثّلة للفظ اليونانى "*genuis*" . معناه ذكرة ، نبيل جيد التفكير .

أبو الفتح عثمان بن جنّي *الخصائص* القاهر : دار الحديث 2007) 328 .

[٦] The history of Tamim in the times of the Jahilliyya is of special importance. Information about Tamim in Arabian source point clearly to the close relations of the leaders of Tamim with the kings of al-Hira. But there was another centre as well, with which Tamim was closely connected: it was Mecca. It may be ventured to say that Tamim played a considerable role in the history of Mecca in the times of the Jahiiliyya. M. J. Kister. *Mecca and Tamim: Aspects of Their Relations*. (Jerussalem), 8.

أنطوني اشلي بيفاد ، *نقائد جرير والفرزدق* ليدن : دون الطبع 1905) 419 .

أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي ، *العقد الفريد* بيروت : دار الكتب العلمية 1983) 41 .

أحمد بن فارس ، *الصاحبيّ في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها* ، القاهر : المكتبة السلفية 1910) 23 .

يعني أن هذه اللهجة كانت أقرب إلى روح العربية الفصحى . [١٠] سيحاول الباحث أن يبين تأثير لهجة تميم في القراءة القرانية ابن مسعو .[١١]

على هذه النقطة المعلومة إلى مواصلة البحث ، قد نهضت الدرسات اللغوية الحديثة نهضة عظيم ، تتكون هذه النهضة من كل فروع الدرسة المتصلة باللغ ، منها تناولت الدرسة في صوة . و من العلوم التي ينبغي الاعتماد عليها في دراسة العربية هي علم القراءات القراني ، مشهورها وشاذه ، لأن هي أوثق الشواهد على ما كانت ظواهرها الصوتية في مختلف الألسنة واللهجات . [٢] الدراسة المكتلمة للهجات قديمها وحديثها نمكننا من اكتشاف القوانين التي سارت عليها العربية في تطوره ، [١٣] والعوامل التي وجهت هذا التطور وأثرت في .

قد اختار الباحث لهجة بني تميم للأسباب التالي :

. كانت دراسة اللهجات العربية القديمة من الحقول البالغة في الدرسات اللغوية العربي ، ويمكن الاعتماد عليها في الكشف عن تاريخ العربية ومراحل تطوره .

. كثرة لهجة بني تميم متعلقة بالظواهر الصوتي . ووجد الباحث أن معظم اللهجات العربية يرجع إلى الإبدال الذي حصل لأصواة .

---

[١٠] ذكر هولس :

"Modern Standard Arabic (MSA), or Modern Literary Arabic (MLA), is the modern descendant of Classical Arabic…Some purists maintain that the term '*arabi:ya* and *fusha:* should be reserved for the sixth- and sevent-century language of pre-Islamic poetry and the Koran – that is, the language as it was supposedly spoken in Arabia before the Islamic conquest brought the Arabs into contact with non-Arabs who eventually (or so it believed) corrupted it." Clive Holes, *Modern Arabic: Structures, Function and Varietes*. (London: Longman Group Limited, 1995) , 4.

[١١] فيما يتعلق بدراسة القراءات القرانية عند المحدثين؛ راجع : في اللهجة العربي " – إبراهيم أنيس .

[٢] حسام سعيد النعيمي *الدرسات اللهجية والصوتية عند ابن جنّي* عراة : دار الرشيد للنشر 1980) 32 .

[٣] عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، *في الدراسات القرانية واللغوية: الإمالة في القراءات واللهجات العربية* القاهر : دار نهضة مص ، دون السن ، 3 .

٢ . أن منطق بني تميم في وسط الجزيرة العربية المنعزل ، عدم تأثير لهجة بني تميم بمؤثرات أجنبية يجعل الباحث أن يرى فيها أساسا لدراسة العربية الفصحى .[١٤]

٣ . إن اللهجات وثيقة الصلة بالقراءات القراني ، وما يرتبط بذلك من أفاق ديني ، خدمة لنص القران وفقهه ، وأحكامه وأداب ، ثم اكتشاف إعجاز . فإن اللهجات ، القراء ، و الدراسة الصوتية تعود إلى التغيير في الأصوات .

ب . تحديد البحث .

يحاول الباحث أن يبحث حول القراءات القرانية وتحليلها من ضوء علم اللهجات الصوتي . تسهيلا لإقامة البحث التي عملها الباحث ، فيقرر الباحث في هذا البحث - خاصة مقصور - على إبدال الصوت لهجة بني تميم مع تطبيقها في قراءة ابن مسعود علم الأصوات : الفوناتيك - لهجة تميم - إبدالها : التفاعل بين الصوامت دو تأثير بينهم - ارتباطه بقراءة عبد الله ابن مسعود . وما كنا مستطعين أن نتصور مواد البحث إلا من خلال تحديد البحث ، وهذه هي قرينة البحث :

---

[٤] قد بحث إبراهيم أنيس عن اللهجات وما يتعلق بها بالناحية الصوتي :

١ . هناك قبائل عربية عاشت في صحراء الجزيرة منعزل ، ومما أدى إلى اصطباغها بصبغة خاصة.

٢ . وهناك قبائل متحضرة عاشت في بيئة حضرية قريب من المدن العربية أو في ديار المدن نفسها ، وتلك قد اتصفت بصفات صوتية تخالف صفات الأولى . وقد اتصلت هذه القبائل في بيئتها الحضرية بلغات اجنبية اثرت في لهجات إلى حد ما . راجع : إبراهيم أنيس ، *في اللهجة العربي* القاهر : مكتبة الأنجلو المصري 2003) 77 .

. أن قبيلة تميم لها مركز مهم في التاريخ العربي القدي ، ومنازلهم المنطقة المنعزل . حيث كانت تميل تميم باطراد إلى تجانس الأصوات ، وهذا من السبب الرئيسي في ظهور طائفة من الظواهر اللغوي .

. أن الإبدال - أكثر – غير متئثر في المعي ، وهذه الظاهرة الصوتية منسجمة بالفوناتيك الذي يعنى بالأصوات الإنسانية شرحا تحليلا دون نظر إلى ما تنتمى إليه من لغات . وفي ناحية اخرى ، كانت قراءة الشاذة تتصور إلى اللهجات المذموم .

. أسئلة البحث .

بعد أن اعتمد الباحث مقدمته وعلى خلفية بحث ، يحدّد الباحث أسئلة البحث إلى السؤاليي :

. ما خصائص لهجة تميم من ناحية ظاهرة إبدال الحرف أصواتا) ؟

. ما تأثير لهجة بني تميم ظاهرة إبدال الصوت) في قراءة ابن مسعود؟

. أهداف البحث .

نظرا إلى أسئلة البحث ، فيُهدف البحث علي :

. معرفة بخصائص لهجة تميم من ظاهرة إبدال الحرف أصواتا .

. معرفة على تأثير لهجة بني تميم إبدالا) في قراءة ابن مسعو .

هـ . فوائد البحث .

إذا نسلم أن اللغة كائن حيّ يخضع لنواسم الحيا ، فأفضل الدرس ما ليس له غاية نفعية ماديـ ، بل ما كانت غاية ذاتيـ . هذا نوع من الدرس الأكادمي لا يطلب جزاء ولا يسعى في مغنـ ، إنما يهدف إلى معرفة الحق وإلى اكتشاف المجهول . وهل أفضل من معرفة الحق وتكشف المجهول جزاء تجزء به العقول الشغوفة التواقة إلى متعرفـ ؟ فذهب الباحث إلى دراسة اللهجاتـ ، عدا عن لذة المعرفة للمعرفة ذاتهـ . إذ تتكون فوائد البحث من الناحيتيـ :

الأولـ - الناحية التطبيقية

تقديم المعرفة اللغوية المتعلقة بعلم اللهجـ ، تطبيق أصواتها واتساعهـ . ذلك لأن اللهجة مدة حرة متطور ، و نؤمن أن اللهجات أدبا شعيبا غنيا ازدهرته الاستقراطية الفكريـ . ثم نعتقد أيضا بأن اللهجة مظاهر صوتيـ ، صرفية ونحوية - حرية بالدرـ - ؛ وهل استوعب المعجم العربي جميع مفرداتها ومقارنتها وتطبيقها في القراء ؟

الثانـ – الناحية النظرية

معارف الطلاب متضمنة على المعلومات الجديدة فقد أشرنا إليها وقلنا أن اللغة واللهجة أكثر من التغييرات أو التحديثاتـ ، وأكثر من كلمات - للكلمات العربية معان عديد ؛ ومعان غير واضحـ - ، وأكثر من التراكيبـ . للغة حيا . ومن هذه النقطة المعلومة إلى مواصلة البحث ؛ كانت دراسة الأصوات الفوناتيلـ) لها مكانة مهمة بين القراءات القرانيـ ، لأن الفوناتيلـ " يقوم بالتجارب دون نظر إلى ما تنتمى اليه من لغاتـ .

١ . الدراسة السابقة

كتب الباحث المادة في هذه المرحلة من مراحل البحث بعد تقديم بحثه أمام لجنة المناقش . فخلاصة القول ، ومن اقترحات لجنة المناقشة؛ لابد عل الباحث أن يكتمل بحثه بالدراسة السابقة لمعرفة على مكانة دراسته بين الدراسات اللغوية العلمي . فهذه هي الدراسة السابقة التي وجدها الباحث .

محمد عدنان طه (2010) وهو طالب في اللغة العربية وادابها لكلية الدرسات الطيا بجامعة النجاح الوطنية في نابلس - فلسطي - ، قدم بحثه لنيل درجة الماجستير في جامة : راكب بعنوان لهجات مخيم عسكر دراسة صوتية دلالية في ألفاظ الأدوات المترلي ، والطعام والشراب ". كانت دراسته منسجمة بهذا البحث في ناحية اللهج الأصوا - الدلال ؛ وغير منسجمة من ناحية اخرى . أم الفرق بين بحثه وهذا الدراسة هو أن المواد والمناهج ثم الخصايص بينهما مختلفة؛ كما كان هذا البحث متكون من الظواهر الصوتية أي التفاعل والتبادل بين الصوامت في لهجة تميم و تأثيرها على قراءة ابن مسعو .

١ . منهج البحث .

نوع البحث : فقد أنجز علم اللغة الحديث تقنين مجموعة من المناهج لدراسة اللغة و اللهج ، ومن هنا يستخدم الباحث في هذا البحث المنهاج الوصفى؛ [١٥]

[٥] فالمنهاج الوصفي يسجل الواقع اللغوى تسجيلا أمينا؛ بهدف الكشف عن حقائق النظام اللغوي على مستوياته المختلف ، ومنها في المستوى الصوتي . راجع : محمد محمد داو ، *العربية وعلم اللغة الحديث* القاهر : دار الغريب 2001) 6 .

استقرائية (*inductive* وصفية تقريرية (*descriptive* صوتي ،[٦] يصف الحقائق ويناقشها دون فلسفة .

مصادر البيانات : كانت البيانات تصدر على مصدرين؛ المصادر الأولية (*primary ource*) هي :[١٧]

. كتاب لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد " لغالب فاضل المطلبي ، مواد إبدال تميم مأخوذة من .

. أما قراءة ابن مسعود تصادر إلى المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنه " لأبي الفتح .

. كانت القوانين الصوتية تعود إلى اللغة العربية أداء ونطقا واملاء وكتابة " ألفه فخرى محمد صالح - أجازه مجمع اللغة العربية -

---

[٦] أنيس فريحة ، *اللهجات وأسلوب دراستها* بيروت : دار الجيل ، 1989) ، 19 . هذه الدراسة هي دراسة استقرائية وصفية تقريرية؛ أكد Francis Bacon بأن الاستقراء (*nductive*) يمر من نتائج العامة إلى الحقائق المحددة . العالم : اللغة - اللهجة - الظواهر - النظام الصوتي أو الصرفي ، المحدد : وهي التفاعل والتبادل بين الصوامت ، هذه الطريقة تفترض أن العالم هو كون منظم لا توجد نتيجة فيه بدون سبب . حيث تعتمد هذه الطريقة على الاعتماد بأن هناك تفسيرا طبيعيا لجميع الظواهر . راجع : أحمد بدر ، *اصول البحث العلمي ومناهجه* الكويت : وكالة المطبوعات ، 1982) ، 32 . وزاد David R. Thomas:

"The Inductive approach is a systematic procedure for analyzing qualitative data where the analysis is guided by specific objectives." David R. Thomas, *A General Inductive Approach for Qualitative Data Analysis*. (New Zealand, 2003), 2.

أم التقرير؛ فإن المصادر الصحيحة للمعلومات يجب أن تبين بوضوح ودقة ، والجسد الرئيسي في التقرير هو الجزء الذي يشمل تطور المناقشة (*rgument*) أي بيان الدليل وما يشير إليه . فيحتاج الباحث إلى الدلائل التي تدعم على مرور تحليل البيانات ، وهذه الدلائل متكونة من اراء العلماء . راجع إلى المرجع السابق : *أصول البحث العلمي ومناهجه* ، 119

[٧] مكونات المصادر الأولية تتكون من الكتب المتنوعة في العنوان ، لكن المتفقة في الموضوع ، كنا الباحث محتاج إليها لأن الموضوعات اللهجة الأصوات - القراءات) هذا البحث غير موجودة - غير كافية ودقيقة - في كتاب واحد . وكانت المصادر الثانوية هو تلك المصادر التي تتواجد فيها البيانات المطلوبة والمكتملة باحتياجات البحث . راجع : محمد عبد الفتاح الصيرفي ، *البحث العلمي : الدليل التطبيقي للباحثين* عمان : دار وائل ، 2001) ، 35 .

: . أخذ الباحث تعريف الإبدال ، القلب والتعويض مر الخصائص ، سر صناعة الإعراب - ابن جنّي ، كتاب فقه اللغة وسر العرب - أبو منصور الثعالبي ، المزهر في علوم اللغة وانواعها - جلال الدين السيوطي ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك - ابن أم قاسم ، وغيرها من الكتب التي مشتملة فيها مواد البحث .

وكانت المصادر الثانوية (*econdary source*) هي الكتب المتعلقة بموضوع البحث .

جمع البيانات : إن هذا البحث يستخدم الطريقة الوثائقية (*'ocumentary methods*)،[١٨] وهي يجمع الباحث البيانات والمعلومات من الكتب المتعلقة بموضوع البحث . بالاختيار ، يختار الباحث عدة الإبدال التي تنسجم مع أن الإبدال هي انتقال الأصوات أو التفاعل بين الصوامت دون تأثير بعضهم ببعض ، مثل : بَ · مَ .[١٩]

---

[٨] في هذه المرحلة ، يجمع الباحث المعلومات أو البيانات التي مأخوذة من الكتب المتعلقة بموضوع البحث . أما مصادر المعلومات - باختلاف طبيعة البحث – منقسمة إلى أقسام ، منها الطريقة الوثائقية ، هذه الطريقة تصدر إلى الوثائق أوالمنسوخات تُجمع الحقائق بالقراءة . محمد الصاوى محمد مبارك . *البحث العلمي : أسسه وطريقة كتابته* القاهر : المكتبة الأكاديمية 992) 21 .

[٩] من طريقة التي يستخدمها الباحث وجد منها البيانات والمعلومات المتعددة؛ وعلى الباحث أن يختار ويحدد هذه البيانات حتي يمكن أن يتقدم تلك المعلومات والبيانات بشكل مختصر ووضوح . وهذه هي عملية اختيار البيانات :

a. Initial read through text data:

وجد الباحث - بوجه عام – المعلومات المتعددة والمنسجمة بموضوع البحث .

b. Identify specific segments of information:

انقسم الباحث البيانات إلى عدة الاقسام وأهمها : أن اللهجة العربية متطابقة بالقراءات القرانية ، وهذ الارتباط يمثل العلاقة الصوتية ، وهذه العلاقة لها الظواهر الصوتية منها التفاعل بين الأصوات .

c. Label the segments of information to create categories:

الفئات :

. التفاعل بين الصوائت ٢ . التفاعل بين الصوامت .

. التعويض ٣ . القلب ٤ . الإعلال : الإعلال بالنقل ، الإعلال بالقلب ٤ . الإبدال : الإبدال بالإدغام فيه التأثير بين الأصوات) والإبدال دون الإدغام.

d. Reduce overlap and redundancy categories:

طريقة التحليل : هذه الدراسة هي دراسة استقرائية (*inductive*) وصفية تقريرية (*descriptive*) صوتية ، تعود إلى تحليل المحتويات . على الخلاصة ، طريقة التحليل تتكون من : المواد وهي إبدال تميم ، دون تأثير بين الصوامت – الدلائل الصوتية الباحث يحتاج إليها ، لأن هذا البحث يمر بصفة وصفية دون فلسفة - تطبيق تلك المواد في قراءة ابن مسعود .

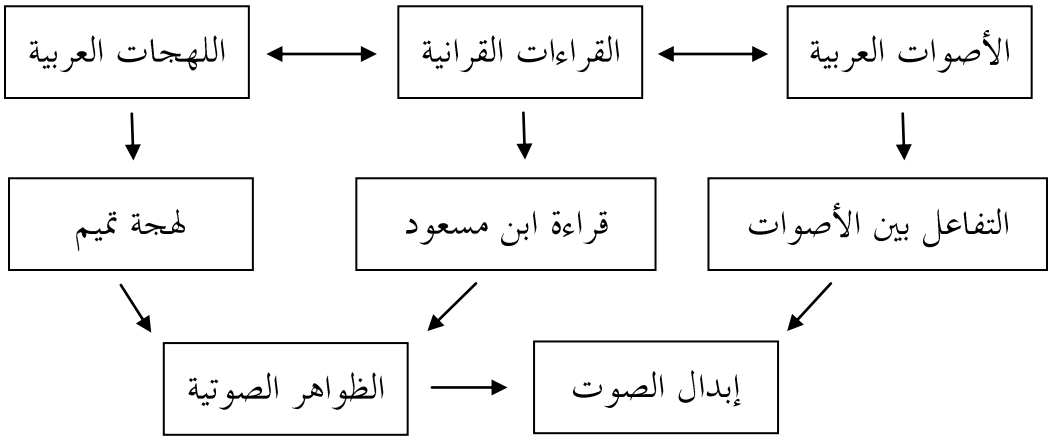

وهذه هي الخطوات :

١ . الخطوة الأولى : أن البيانات تحتوى من الأمثلة التي متكونة من الأصوات الصوامت . في هذه الخطو ، سيبيّن الباحث صفات الأصوات ليجعلها واضحة؛ كما كانت لكل الأصوات لها الصفة المميزة التي تتفرق وتختلف بعضهم ببهض مثل الجهر ، الشد ، التكرار ، وغيرها من الصفات المعلوم .

على سهولة الدراسة ، يحدد الباحث الفئات إلى صبغة خاصة : التفاعل بين الصوامت ، والإبدال دون الإدغام .

e. Create a model incorporating most important categories:

من المراحل السابقة ، يمر الباحث أن يبحث ظاهرة إبدال الصوت بين الصوامت ، دون الإدغام – في لهجة تميم وتأثيرها في قراءة الشاذة ابن مسعود)

John W. Creswell, *Educational Research: Planning, Conducting and Evaluating Quantitave and Qualitative Research*. (Boston: Pearson Education, Inc, 2008), 107.

١ . الخطوة الثاني : بعد وصف الباحث الأصوات من ضوء صفاة ، سيقارن الباحث هذه الصفات ، يميزها بعضهم ببعض ، ثم يربط بينها رطبا منطقي .

٢ . الخطوة الثالث : بعد المرحلتين السابقين ، كانت البيانات - بينة – مقارنة ومرتبط ، هذه النتائج تضربنا بالمواد والمفاهيم التي تدل إلينا بأنها إشارة إلى الظواهر الصوتي . وتلك الظواهر مميزة بخصائصها - تتصور عن طبيعة القبيلة العربية في النط - ، حيث كانت القراءة الشاذ - بعضها – تصدر بهذه الظواهر الصوتي . وعلى الرابطة اللازم ، سيطبّق الباحث قراءة الشاذة مع تلك الظواهر الصوتية لكى نعرف التأثير بينهما من وجهة ترتيب الحرف الأصل والفرِ ، ثم اختتم هذه المرحلة باراء العلماء في تلك العلاة .

ـِ . هيكل البحث .

هيكل البحث متكون من :

الباب الأول : مقدم ، تحديد البحث ، أسئلة ، أهداف بإقامة ، فوائد ، ثم هيكل البحث .

الباب الثاني : يحتوى على البحث النظري؛ والباب منقسم إلى قسمين ، أولهما تعريف اللهجة ، لمحة البيان ببني تميم ، وظاهرة إبدال تميم . وثانيهم : تعريف علم الأصوات ، تعريف القراء ، ترجمة قراءة ابن مسعود ، ولمحة قراءة .

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها : تحليل إبدال بني تميم من ضوء علم الأصوات مع تأثيرها في قراءة ابن مسعو .

الباب الرابع : يتكون من نهاية البحث : فيه الخلاصة والاقتراحات .

الباب الثاني
البحث النظري

. تعريف الإبدال

جاء تعريف الإبدال في كتاب فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي : من سنن العرب إبدال الحروف ، وإقامة بعضها مكان بعض ؛ في قولهم : صراط وسراط ، ومسيطر مصيطر ، ومكة وبكة . وانظر معرفة الإبدال " في المزهر في علوم اللغة وانواعها لالسيوطي . والخلف يقال؛ بدل الشيئ وبدله وبديله الخَلَف منه والجمع أبدال . وأبدل الشيئ من الشيئ وبدَّله اتخذه منه بدلا واستبدال الشيئ بغيره وتبدله به إذا أخذ مكان ، وأبدلت الشيئ إذا جئت له ببجل وبادله مبادلة وإبدالا أعطاه مثل ما أخذ منه ، وبدّله تبديلا حرفه وأبدل تغير ، والأصل في التبديل تغيير الشيئ عن حاله والأصل في الإبدال جعل شيء مكان أخر ، وقال ابن سيد : حد البدل وضع شيء مكان غير .[٥]

ولابد من التفريق بين بعض المصطلحات التي كثيرا ما تستخدم بمعنى الإبدال تجوزا مع ان لها ما يميزه ؛ وهذه المصطلحات هي : العوض أو التعويض ، القلب ، والإبدال اللغوي والصرفي .

هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل . ولد في نيسابور في السنة 961 ، فلُقب بالنيسابوري . وكانت عائلته تعمل في خياطة جلود الثعالب ، فعمل عملها في بادىء الأمر ، فلقُب بالثَّعالبي .

[٢] أبو منصور الثعالبي ،*كتاب فقه اللغة وسرّ العربية* بيروت : دار الكتاب العربي 2010) 287 .

عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، *المزهر في علوم اللغة وانواعها* القاهر : دار التراث 2008) . 460 .

هو أبو الحسن على بن أحمد بن سيده اللغوي النحوي الأندلوسي الضرير ، كان حافظ ، لم يكن في زمانه أعلم منه للنحو واللغة والأشعار وأيام العرب ، ومن مؤلفاته المحكم في اللغ والمخصص . توفى سن 458 .

ابن سيد ، *المخصص* بيروت : دار الافاق الجديد ، دون السنة 3. 267 .

وذكر الدكتور حازم على كمال الدين عن تعريف الإبدال وأنواعه : الإبدال هو : عبارة عن إبدال صامت مكان صامت دون تغيير في المعنى ." ثم ينقسم هذه الظاهرة إلى ثلاثة الأنواع :

النوع الأول :

وهو عبارة عن إبدال صامت مكان صامت ، ولا يوجد تأثير بين الصامت المبدل والصامت المبدل منه نحو : بكّ - مكّ .[٧]

النوع الثاني :

وهذا النوع عبارة عن إبدال صامت مكان صامت مماثل لصوت مجاور له ، وهذه الإبدال للمخالفة بين المتماثلين ، ويطلق ، وزاد الدكتور رمضان عبد التواب على هذا النوع من الإبدال اسم المخالف .[٨]

النوع الثالث المماثلة الصوتية :

تأثير الأصوات اللغوية بعضها ببعض عند النطق بها في الكلمات والجمل فتتغير مخارج بعض الأصوات أو صفاتها ، لكى تتفق فى المخرج أو فى الصفة مع الأصوات الأخرى المحيطة بها في الكلام ، فيحدث عن ذلك نوع من التوافق والانسجام ."[٩]

وقد ورد الباحث بأن الإبدال له عدة التعريفات ، ويعود الباحث إلى التعريف السابق النوع الأول) - إبدال صامت مكان صامت ، ولا وجد تأثير بينهما إلا تأثير الصامت المبدل والصامت المبدل منه – الذي ذكره الدكتور حازم .[١٠]

حازم على كمال الدين ، *دراسة في علم الأصوات* القاهرة : مكتبة الآداب 1999) 107 .

المرجع السابق : *دراسة في علم الأصوات* 108 .

المرجع السابق : *دراسة في علم الأصوات* . 109 .

المرجع السابق : *دراسة في علم الأصوات* . 110 .

* هذا التعريف يتعلق مع الفوناتيك ، كما جاء في الأصوات العربية لإبراهيم أنيس بأن الفوناتيك يعنى بالأصوات الإنسانية شرحا وتحليلا ، ويجرى عليها التجارب دون نظر إلى ما تنتمى إليه من لغات .

١ . **الفرق بين البدل والعوض :**

قد فرق العلماء بين البدل والعوض ، عقد ابن جنّى بابا في الفريق بين البدل والعوض حيث قال : باب في فرق بين البدل والعوض : جماع ما في هذا أن البدل أشبه بالمبدل منه من العوض بالمعوض منه ، وإنما يقع البدل في موضع المبدل منه ، والعوض لا يلزم فيه ذلك . الا تراك تقول في الألف من قال : أنها بدل من الواو والتى هي عين الفعل ، ولا تقول فيها أنها عوض منه ، وكذلك يقال في واو جُوَن وياء مِيَ : أنها بدل للتخفيف من همزة جؤن ومئ ، ولا تقول : أنها عوض منه . كذلك تقول في لام غار ودا : أنها بدل من الوا ، ولاتقول : أنها عوض منه ... فالبدل أعم تصرُّفا من العوض . فكل عوض بدل ؛ وليس كل بدل عوض ."[١١]

ومن الفرق بين البدل والعوض؛ العوض مخالف للبدل فبدل الشيء يكون في موضعه والعوض يكون في غير موضع المعوض عنه ،[٢] أن البدل يتقيد بمكان المبدل منه والعوض لا يتقيد بمكان المعوض منه ، ويلاحظ أن هناك علاقة صوتية بين البدل والمبدل منه أما العوض فلا تربطه علاقة صوتية بالمعوض منه ، وقالوا أن العوض لا يحل محل المعوض منه البدل إنما يكون محل المبدل منه .[١٣]

٢ . **القلب :**

جعل حرف مكان حرف بالتقديم والتاخير ، [٤] أو تقديم بعض حروف الكلمة على بعض .[٥] وقال ابن فارس : ومن سنن العرب القلب ، وذلك يكون في الكلم ؛ ويكون في

---

[١] أبو الفتح عثمان بن جنّي . *الخصائص* القاهر : دار الحديث 2007) . 328 .

[٢] أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، *الاشباه والنظائر في النحو* القاهر : شركة الطباعة الفني 1975) . 120 .

[٣] المرجع السابق : *الاشباه والنظائر في النحو* . 00 .

[٤] جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، *همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية* بيروت : مؤسسة الرسالة 1992)، 276 .

القصة فأم في الكلمة فقولهـ : [٦] جذب وجب ، بكل ولبلـ " وقد صنّفه علماء اللغ ." [١٧] وذكر السيوطي ،[٨] أمثلة كثيرة لهذا القلب منها جبذ وجذب ، وما اطيب ، وما ايطب . وربض ورضب ، واضمحل وامضحل ، وطامس وطاسـ ."[٩] ويطلق على هذا القلب اسم القلب اللغوي ،[١٠] كما أنه يطلق عليه القلب المكاني ،[١١] تمييزا له عن القلب لدى الصرفيين .

٢ . القلب عند الصرفيين .

ويطلق القلب عند الصرفيين على تبادل بين حروف العلة والهمزة؛ قال ابن يعيش : والبدل على ضربين بدل هو إقامة حرف مقام حرف غير ، وقلب الحرف نفسه إلى لفظ غيره على معنى إحالته إليه وهذا إنما يكون في حروف العلة التي هي الواو والياء والألف وفي الهمزة أيضا لمقاربتها إيها وكثرة تغيرها وذلك نحو قام أصله قو ، فالألف واو في الأصل ، وموسر أصله الياء وراس وادم أصل الألف الهمزة وإنما لينت نبرتها فاستحلت الفا فكل قلب بدل وليس كل بدل قلب ."[٢٢]

٣ . إبدال الصرفي والإبدال اللغوي .

الإبدال هو جعل حرف بدل حرف أخر من الكلم ، وفي موضعه منها لعلاقة صوتية بين حرفين . فقد قسم العلماء قسمين؛ [٣] الإبدال الصرفي والإبدال اللغوي ، فالإبدال

---

[٥] رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ، *شرح شافية ابن الحاجب* بيروت : دار الكتب العلمي 982) ، 21 .

[٦] وقد ألّف ابن السكيت في هذه النوع كتابا ينتقل عنه صاحب الصحاح .

[٧] أحمد بن فارس ، *الصاحبيّ في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها* القاهر : المكتبة السلفي 910) 329 .

[٨] هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الخضرى السيوطي ، من مصنفاته الإتقان في علوم القرا ، والاقتراح في أصول النح ، شرح شواهد المغني . توفي س 911 .

[٩] المرجع السابق : *المزهر في علوم اللغة وأنواعها* ، 476 .

[١٠] المرجع السابق : *المزهر في علوم اللغة وأنواعها* . 78 479 .

[١١] محمد الأنطاقي ، *المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها* بيروت : دار الشرق العربي ، دون السن ، 47 .

[٢٢] موفق الدين يعيش بن على بن يعيش ، *شرح المفصل* القاهر : مكتبة المتنبي ، دون السن 7 .

[٣] ومن شروط صحة الإبدال :

الصرفي هو الإبدال اللازم الضروري القياسي المطرد وحروفه ثمانية هي : الطا ، والوا ، اليا ، التا ، الدال ، والألف والهمزة والمي . وقال ابن مالك[٤] : والضروري في التصريف هجاء طويت دائه ."[٢٥]

الإبدال الصرفي لا يستخدم الكلمة المبدل منه ، وإنما تستخدم الكلمة المبدلة ولو الكلمة المبدل منها لكان ذلك خطأ أي لايستخدم الأصل إنما الفر ، قال المرادي[٦] : وإنما ينبغي أن يعد في الإبدال التصريفي في ما لو لم يبدل أوقع في الخطأ أو مخالفة الأكثر كقولك في مال مول ، والموقع في مخالفة الأكثر كقولك في سقاءة سقاي ." والإبدال اللغوي فهو غير ضروري ويقع في جميع حروف الهجاء ويطلق عليه اسم الإبدال غير الضروري ، كما قال السيوطي[٧] : الإبدال قسمان شائع وغيره فغير الشائع وقع في كل حرف إلا الألف " هتل وهتر ، تهتال وتهتان يستخدم الأصل والفرع بخلاف الإبدال التصريفي .

. التقارب الصوتي : جاء في المخصص؛ فأما ما لم يتقارب مخرجاه البتة فقيل على حرفين غير متقاربين فلا يسمى بدلا كإبدال حرف من حروف الفم من حرف من حروف الحلق . المرجع السابق : *المخصص* 3. 221 . وزاد إبراهيم أنيس قرب الصوتين المبدل والمبدل منه في الصفة أو في المخر .

. عدم تساوى اللفظين في التصرف : انظر الخصائص في باب الحرفين المتقاربين يستعمل أحدهما مكان صاحبه ". راجع أيضا : سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي : *إبدال الحروف في اللهجات العربية* المدينة النبوية : مكتبة الغرباء الأثرية 1995) 78 .

[٤] هو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك ، كان إماما في القراءات ، وكان ينظم الشعر وكان من أئمة النحاة وكان في النحو والتصريف بحرا لايجارى ، من مصنفاته : كتاب تسهيل الفوائد ، كتاب الكافية الشافية وكتاب الخلاصة . توفي في دمشق سنة 672 .

[٥] ابن مالك ، *تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد* دون المطبعة : دار الكتاب العربي 1967) 300 .

[٦] ابن أم قاسم ، *توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك* القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، دون السنة) 1 .

[٧] المرجع السابق : *همع الهوامع شرح جمع الجوامع* . 1 256 .

د . معرفة البدل والمبدل منه الأصل والفرِ .

هذه هي القواعد :

. التصرف ، وذلك عن طريق الرجوع إلى بعض المشتقات والتصاريف . فالأقل تصرفا هو الفرع البدل) والأكثر تصرف هوالأصل المبدل من . وجاء في سر صناعة الإعراب ": نثرة ونثل ،[٨] جدف وجدث .[٩]

. كثرة الإستعمال ، فاللفظ الذي يكثر استعماله هوالأصل ، ويقل استعماله هو الفرِ . ذكر ابن جنّي في خصائصه : ما قام زيد بل عمرٌو [١٠] بن عمرو ." فالنون بدل من اللام؛ الا ترى إلى كثرة استعمال بل " وقلة استعمال بر [١١] والحكم على الأكثر لا على الأقل .[١٢]

وليست مع هذا أدفع أن يكون " بَر " لغةً قائمة برأسها ؛ وكذلك قولهم : رجل خامل وخامر " النون فيه بدل من اللام؛ الا ترى أنه أكثر ، وأن الفعل عليه تصرف ؛ وذلك قولهم : خمِل ويخمل خمولا [١٣] وكذلك قولهم : قام زيد فمّ عمرو " الفاء بدل من الثاء في ثم " الا ترى أنه أكثر استعمال .[١٤] بالاستمرار ، كان الإبدال يرتبط بالتفاعل بين الحروف والأصوات .[١٥]

---

[٨] نثر [٩] نثل " فينبغي أن تكون الراء بدلا من اللا ، لقولهم ، نثل عليه درع ، ولم يقولوا نثرها فاللا ، أعم تصرفا فهي الأصل . راجع : أبو الفتح عثمان بن جنّي ؛ *سر صناعة الإعراب* دمشق : دار القلم 1993) ، 206 .

[٩] قال حول كلمتي جدف [١٠] جدث " وكذلك قولهم جدث وجدف) والوجه أن تكون الفاء بدلا من الثا ، لأنهم قد أجمعوا في الجمع على أجداث ولم يقولوا أجداف . المرجع السابق : *سر صناعة الإعراب* ، 250 .

[١٠] المرجع السابق *الخصائص* ، 3 ، 33 .

[١١] المرجع السابق *الخصائص* ، 3 ، 34 .

[١٢] المرجع السابق : *سر صناعة الإعراب* 197 .

ب اللهجة : تعريفها ونشأتها .

كما جاء في لسان العرب : اللهجَة واللهَجَ ": طرف اللسان ، وجرس الكلا ، والفتح أعلى . ويقال : فلان فصيح اللهجة واللهَجَ ، وهي لغته التي جُبل عليها قاعدتها ونشأ عليها . واللهجَ : اللسان ، فقد يحرك .[٣]

أما في الاصطلاح - الحديث فهي : مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة .[٤] لسان فريق من الناس مراعى فيه قيود صوتية خاصة ، تلاحظ عند الأدا ،[٥] أو قيود صوتية خاصة ، تلحظ عند أداء الألفاظ في بيئة معينة . فاللهجة هي استعمال خاص للغة في بيئة معينة ، أي نظام لغوي معين يتفرع عن لغة من اللغات ويتميز عنها بخصائصها معينة ، ولاشك أن اللهجات جديرة بأن تدرس لذاتها .

اللهجة؛[٦] الصورة من الاستعمال اللغوي الخاص بجماعة بشرية معينة ، لها سماتها ومظاهرها المتميز ، أو نظام لغوي تعبر به جماعة بشرية عن أغراضها . وهذه الجماعة جزء من الجماعة الكبيرة التي تنسب إليها اللغ ، وتتصل اللهجة بيئة لغوية وهي العادات

---

[٣] ابن منظور ، *لسان العرب* بيروت : دار الصادر 1956) 4084 .

[٤] بيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها ، ولكن تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفرد هذه البيئات بعضهم ببعض ، وهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات . راجع : إبراهيم أنيس ، *في اللهجات العربية* القاهر : مكتبة الأنجلو المصرية 2003) 5 .

[٥] إبراهيم محمد نج ، *فقه اللغة العربية* النيل : دنو الطبع 1957) 157 .

[٦] ومن اختلاف اللهجة هي الأسباب الإجتماعية : العرب أمة بدوية محاربة ، هم يعيشون على الغزو المستمر المباشر وقد اعتمد العرب علي التجارة والبيع والشرا ، ومن هنا تلتقي فيها القبائل باستمرا . راجع إل : داود سلّو ، *دراسة اللهجات العربية القديمة* بيروت : مكتبة النهضة العربية 1986) 10 .

الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس ، يتكلمون بلغة واحد ، [٧] مشتملة فيها العناصر الصوتي .[٨] هذه النقطة اللازم ؛ تعود إلى دراسة اللهجات بأنها من أهم فروع علم اللغة العام في العصر الحديث ، وهو علم يدرس الظواهر المتعلقة بإنقسام اللغة إلى لهجات تختلف ، باختلاف البلاد أو باختلاف الجماعات الناطقة به ؛ أو علم يدرس خصائص اللهجات في اللغة الواحدة كما تظهر في الفروق الصوتية والصرفية والنحوية والدلال .

ومن عوامل التي تنشأ اللهجة؛ [٩] المغايرة الفردي : انقسام المتكلمي ، فإذا كان شعب واحد يقيم جميعا في مكان واح ، ويمارس ضربا واحدا من النشاط - كالزراع - ، فلغته ستكون مترابط . وأما إذا انتشر في بيئات جديدة لأمر م ، كزيادة عدد ، فالرابطة التي كانت بينهم ستكون تضعف ؛ وينفصل بعضهم عن بعض ، حتّى تحدث تطورات في لغة كل جماعة؛ تختلف عن التطورات التي تحدث عند الجماعات الأخرى في عناصر اللغة المختلف .

اتساع الرقعة الجغرفي : اختلاف البيئات ، فالبيئة الصحراوية تختلف عن الزراعي ، من هن ؛ يختلف بعضها ببعض ، هذه من الظواهر الطبيعي - مشاهدة الحية من جبال وبحار وانهار وغابات وحيوان ونبات وغيره -. وبالاستمرا ، الإنجليزية حينما انتقلت إلى

---

[٧] المرجع السابق : *في اللهجة العربي* ص 16 . تميز اللهج - بيئتي - بصفات صوتية خاصة تخالف كل المخالفة أو بعضه ؛ صفات اللهجات الأخرى في اللغة الواحد ، وتميز تمييزا عاظما بقليل من صفات ترجع إلى بنية الكلمة ونسجه .

[٨] المرجع السابق : *في اللهجة العربي* ص 17 ومن صفات الصوتية التي تميز بها اللهج :

١. اختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوي .
٢. اختلاف وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوا .
٣. اختلاف في مقياس بعض أصوات اللين
٤. تباين في النغمة الموسيقية للكلا .
٥. اختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاور ؛ حين يتأثر بعضها ببعض .

[٩] أنيس فري ، *اللهجات وأسلوب دراستها* بيروت : دار الجيل ، 1989) 36 . وجاء من صاحب "*في اللهجة العربية*" - الدكتور إبراهيم أنيس - ؛ هناك عاملان رئيسيا ، هم :

١. الانعزال بين بيئات الشعب الواح .
٢. الصراع اللغوى نتيجة غزو أو هجرا .

مواطن جديدة في واسع ، يتعاملون معه . ستجيء الاخطلات بينه ، اختلطت بلغات مختلفة في هذه المواطن ، وأخذت أن تبتعد عن الأصل .

احتكاك لغة بلغة أخرى : عندما تنشأ وحدة سياسية بين مناطق ، كانت منعزلة ومنفصلة سياسيا تفتح الحدود بينه ، ويختلط بعضها ببعض ، وتأخذ لغاتها أو لهجاتها في التفاعل والامتزاج ، ولا تلبث أن تعمها لغة أو لهجة واحد ، ويختلف المدى الزمان والمكانى الذى يتم فيه ذلك باختلاف عوامل كثير .

العلاقة بين الإبدال واللهجة

أن العلاقة بين الإبدال واللهجة علاقة وثيق ، هذه هي اراء العلماء في علاقة الإبدال باللهج :

. أن الإبدال لهج ، مثل قولهم : والكلوة لغة في الكلية لأهل اليمن ."[٤٠] بالإضافة إلى ذلك أيضا تعد اللهجات المنسوبة مثل الكشكشة والكسكسة وغيرهما من إبدال الحروف .

. أن اللفظين اللذين وقع بينهما التبادل ليس أحدهما أصلا للأخر ولا فرعا عنه بل كل منها لغة قائمة بنفسه . ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف وإنما هى لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا يختلفا إلا في خلاف واحد والدليل على ذلك أن قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طورا مهموزة وطورا غير مهموز ، ولا بالصاد مرة وبالسين أخرى . وكذلك إبدال لام التعريف ميما والهمزة المصدرة عينا كقولهم في نحو أن عن لا تشترك العرب في سيء من ذلك وانما يقول هذا قوم وذاك اخرون ."[٤١]

---

[٤٠] المرجع السابق : *لسان العرب* . 1925 .

[٤١] المرجع السابق : *المزهر في علوم اللغة وأنواعها* . 160 .

٢ . والثالث؛ المتردد بين القول باللهجة والقول بالإبدال . ابن جني صلهب ، فيجوز ان ان تكون بدلا من سين سلهب لأنه اكثر تصرفا من صلهب .[٤٢]

٤ . الأصوات اللغوية .

العلم يدرس الأصوات اللغوية يدعى بعلم الأصوات اللغوي ، وهذا العلم منقسم إلى أربعة أقسا ، أحده : علم الأصوات الوصفي : [٣] وهو العلم الذي يتناول بالدراسة عنصر الأصوات للسان ما في فترة ما؛ على مخرجها وصفاتها وخصائصه ، وعلى ما يعترى هذه الأصوات من تغير وتبدل لمجاورة بعضها لبعض . وهذا التعريف منسجم بما ورد دكتور كمال بشر عن علاقة اصطلاح الفوناتيك والفنولوجيا - تعريف الفوناتيك بدون تخصيص – بأن الفوناتيك لها ثلاثة فروع منها علم الأصوات النطقي ، العلم الذي يبحث عن كيفيات إصدار الأصوات بالإشارة إلى مخرجها وسماتها النطقي .[٤] وزاد دكتور إبراهيم أنيس بأن الفوناتيك ، يعنى بالأصوات الإنسانية شرحا وتحليلا دون نظر إلى ما تنتمى إليه من لغات معين .[٥] مباشر ، سنبدأ هذا البحث من الخصائص الصوتي ؛ مخرجه ، صفاته ، وغيرها من المواد المتعلقة بعلوم الصوتي .

---

[٢] المرجع السابق : *سر صناعة الإعراب* . 161 .

[٣] المرجع السابق : *دراسة في علم الأصوات* .، 3 .

[٤] كمال بشر ؛ *علم الأصوات* القاهر : دار غريب 2000) 3 .

[٥] إبراهيم أنيس ؛ *الأصوات اللغوية* القاهر : ملتزم النشر ، دون السن 3 .

ا . جهاز النطق من حروف العربية

يتألف الجهاز الصوتى في الإنسان من الأعضاء الاتي :

. الرئتاا :

ويقتصر عملها على إمداد الجهاز الصوتى بالهواء اللازم لإحداث الصوت . الرئة جسم مطاط قابل للتمدد والانكماش لكنه لا يستطيع الحركة بذاتها لذلك فإن الذي يدفعه للتمدد والانكماش هو الحجاب الحاجز من جهة والقفص الصدري من جهة أخرى ، والرئتان هما اللتان تمدان الجهاز النطقى بالهواء اللازم لإحداث الصوت .[٤٦]

. القصبة الهوائي :[٤٧]

وتسمى بالرغامى ، وهي قناة غضروفية تصل ما بين الرئتين والحنجر ، تنقسم من أسفلها إلى فرعين رئيسيين هما الشعبتان اللتان تدخلان إلى الرئتين .

. الحنجر :[٤٨]

هي حنجرة غضروفية متسعة بعض الاتساع . ويدعى جزؤها البارز من الأمام تفاحة اد . وأهم أجزائها في عملية التصويت هي الوتران الصوتاا .

. الوتران الصوتاا :

وتسميتهما بهذا الاسم مجازي ، فليسا وترين بالمعنى المعروف من كلمة وتر ، بل هما رباطان مرنان يشبهان كل الشبه الشفتين ، ويمتدان في داخل الحنجرة من الخلف إلى الأما ، وحيث يلتقيان عند ذلك البروز الذي نسميه بتفاحة اد . أما الفراغ الذي بينها فيسمى بالمزما . وفوق المزمار زائدة لحمية تدعى لسان المزما ، وظيفتها الأصلية أن

---

[٦] المرجع السابق : *المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفه* . 2. .

[٧] المرجع السابق : *في اللهجات العربي* 20 . وراجع : *المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفه* . 2. .

[٨] المرجع السابق : *في اللهجات العربي* . 20 . راجع إلى المرجع السابق : *المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفه* . 2. .

تكون صماما يحمى طريق التنفس اثناء عملية البلِ . أما الوتران فلا يهتزان إذا كانا متباعدين وكانت فتحة المزمار بينهما واسع .

د . **الحلق** :[٤٩]

وهو الجزء الذي بين الحنجرة والف . وإلى جانب كونه مخرجا لعدد من الأصوات اللغوية يستخد ، كما قل ، في تضخيم الصوت المنبعث من الوترين في الحنجر .

ا . **اللسا** :[٥٠]

وهو قطعة عضلية شديدة المرو ، ويعد أهم عضو في الجهاز الصوتي كل . فبأوضاعه المختلفة التي يتخذها اثناء التكلم تتباين الأصوات اللغوية وتتماي . وقد قسم علماء الأصوات إلى ثلاثة أقسا : أولها أول اللسان بما في ذلك طرف ، والثاني وسط ، والثالث أقصا .

. **الحنك الأعلى** :[٥١]

ويسمى بسقف الفم أيض . وينقسم إلى قسمي : الأول أمامي صلب يدعى الغا ، والثاني خلفي رخو يدعي الطبق . ينقسم سقف الفم إلى أربعة اقسا :

الأول : اللثة أو أصول الأسنان العلي .

الثاني : وهو الغ · الجزء الصلب من سقف الفم وهو محدب ومحز .

لثالث : هو الطبق ، الجزء الرخو من سقف الفم وهو متحرل .

الراب : اللها ، وهي الزائدة اللحيمة المتدلية التي ينتهي بها الجزء الخلفي الرخو من الحنك الأعلى .[٥٢]

---

[٩] المرجع السابق : *في اللهجات العربي* ص 1٤ .

[٠] المرجع السابق : *في اللهجات العربي* ص 1٤ .

[١] المرجع السابق : *في اللهجات العربي* ص 1٤ .

١ . **الأسنان :**

من أعضاء النطق الثابتة في الجهاز النطقي ولاسيما العليا منها ولايستعمل في النطقي إلا بمساعدة أحد الأعضاء المتحركة كاللسان والشفة السلفي . وهي قسمان علوية وسفلية .[٥٣]

٢ . **الفراغ الأنفي .**[٥٤]

وهو الفراغ الذي يندفع خلاله النفس أثناء انغلاق طريق الفم . أو العضو الذي يندفع خلال النفس مع بعض الأصوات كالميم والنون ويستغل كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات حين النطق .

٣ . **الشفتان :**

وهما غضلتان مستديرتان ينتهي بهما الفم . أو الشفتان هما عضلتان مرمتان ينتهي بهما الفم وللشفتين وظيفة ملحوظة مع بعض الأصوات فهما تنفجان مع بعض الصوات كما في نطق الفتحة .[٥٥]

ويتألف النظام الصوتي للحبيسات العربية من ثمانية وعشرين صوتا :[٥٦]

ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، ه ، و ، ي ، همزة .

---

[٢] المرجع السابق : *المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها* . 2 .

[٣] رمضان عبد التواب ، *المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي* الرياض : دار الرفاعي 1986) 25 .

[٤] المرجع السابق : *في اللهجات العربية* . 22 .

[٥] المرجع السابق : *المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها* ، 13 . وراجع أيضا إلى المرجع السابق : *المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي* . 25 .

[٦] لايدخل في هذا العدد أصوات الفتحة والضمة والكسر .

وقد عد النحاة القدماء هذه الأصوات هي الأصل ، وأضافوا إليها ستة هي فروع منها مأخوذ بها في القران الكريم وكل كلام فصيح . وهي النون الساكنة التي هي غنة في الخيشوم نحو عنك " وتسمى النون الخفية والخفيف ، وألفا الإمالة والتفخيم نحو عا " ، الصلا ؛ والشين التي كالجيم ، نحو اشدق ، والصاد التي كالزاى نحو مصدر ، والهمزة بين بين .[٥٧]

٢ تصنيف الصوت بحسب نقط .[٥٨]

تسمي النقطة التي يجرى عندنا الانسداد بالمحبس .[٥٩]

الشفتين : وفيه تلتقي الشفة السفلى بالشفة العليا . فأما أن تلتحما فتمنعا الهواء من المرور ، وهذا شأنهما مع الباء والميم . وأما أن تكتفيا بالتقارب الشديد الذي لا يمنع من نفوذ الهواء من بينهما وهذا شأنهما مع الواو . والأصوات العربية التي تحدث في هذا المحبس هي الباء والميم والواو .

. الشفوي الأسناني : وفيه يلتقي باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا التقاء يترك بينهما فرجة ضيقة جدا ينفذ منها الهوا . ولا تملك العربية من هذا المحبس إلا صوت الفا .

. ما بين الأسنان : وفيه تقارب الثنايا السفلى من الثنايا العليا ثم يأتي طرف اللسان ليكون بينهم . والأصوات الحادثة من هذا المحبس هي الثاء والذال والظا .

---

[٧] المرجع السابق : *سر صناعة الإعراب* 51 .

[٨] فخرى محمد صالح ، *اللغة العربية أداء ونطقا املاء وكتابة* دون المطبع : الوفاء للطباعة والنشر ، دون السنة 34 .

[٩] المحبس : هذه تسمية أخرى تقترحها بدلا من كلمة مخرج) التي اتفق عليها القدماء والمحدثين من اللغويين . راجع إلى اشتقاق هذا الكلمة مخرج .

٣ . الأسنان واللث : وفيه يعتمد طرف اللسان علي باطن الثنايا العلـ ، ومقدمه على اللث . فإن كان هذا الاعتماد فويا وكان الاتحام تاما حدث أصوات الضاء والدال والطاء والتا ، وإن كان الاعتماد ناقصا وكانت هناك فرجة حدث أصوات الزاء والسين والصا .

٤ . المحبس اللثوي : وفيه يلتقي طرف اللسان باللث . فإن كان الالتحام بينهما تاما وامتنع الهواء من المرور وتحول إلى مجرى الأنف حدث صوت النو ، وأن سمح للهواء بالانسياب على حافتي اللسا ، أو على إحداهما حدث صوت اللا ، وأن تكرر الالتقاء على شكل ضربات من طرف اللسان على اللثة حدث صوت الرا .

٥ . المحبس الغاري : وفيه يلتقي مقدم اللسان وجزء من وسطه بمقدم الحنك الأعلى الذي سميناه الغا . فإن كان الالتحام يمنع من مرور الهواء حدث صوت الجي ، وإن كان غير ذلك حدث صوتا الياء والشي .

٦ . المحبس الطبقي : وفيه يلتقي أقصى الحنك الذي سميناه الطبق . فإن كان الالتحام تاما حدث صوت الكاف ، وإن كان فير ذلك حدث صوتا الغين والخا .

٧ . المحبس اللهوي : وفيه يلتحم أقصى اللسان باللها ، وهي الزائدة اللحمية التي ينتهى بها الطبق . ومن هذا المحبس يحدث صوت القاف .

٨ . المحبس الحلقي : وفيه تتقارب جدران الحلق حتى لا تترك بينها الافرجة صغيرة يمر منها الهوا . ومن هذا المحبس يحدث صوتا العين والحا .

٩ . المحبس الحنجري : وفيه يلتقى أحد الوترين الصوتين بالأخ . فإن التحام فلم يسمح للهواء بالنفوذ حدث صوت الهمز ، وإن اكتفيا بالتقارب حدث صوت الها .

٢ الحروف الأصوات) المجهورة والمهموس .

قد عد سيبويه الحروف المجهورة في اللغة العربية تسعة عشر حرف : فأم المجهور فالهمزة والألف ، والعين ، والغين ، والقاف ، والجيم ، واليا ، والضا ، واللا ، والنون ، والرا ، والطا ، والدال ، والزاي ، والظا ، والذال ، والبا ، والميم ، والوا ، فذلك تسعة عشر حرف ."[٦٠] والحروف الأصوات) المهموسة عشر ، قال : وأما المهموسة فالها ، والحا ، والخا ، والكاف ، والشين ، والسين ، والتا ، والصا ، والثا ، والفا ، فذلك عشرة أحرف ."[٦١]

وهذه هي تقسيم الأصوات باعتبار حالة مخرج الصوت .[٦٢]

. الحلق ، منقسم إلى :

. أقصى الحلق من جهة الصدر : الهمزة والحاء

ب. وسط الحلق : العين والحاء

ج. أدنى الحلق من جهة الفم : الغين والخاء

. اللسان ، ينقسم إلى :

. أقصى اللسان قريبا من الحلق : القاف

ب. أقصى اللسان قريبا من الفم : الكاف

ج. وسط اللسان : الجيم ، الشين ، والياء

. ظهر اللسان مع أصول الثنايا العليا - الأسنان -: التا ، الطا ، والدال

---

[٦٠] عمرو بن عثمان بن قنبر - سيبويه ، *الكتاب* القاهر : مكتبة الخانجي 1988) ، ج 4 ، ص 434 . و راجع إلى المرجع السابق : *علم الأصوات* ، ص 74 . زا : وقد أضاف علماء العربية الطاء والقاف والهمزة إلى الأصوات المجهورة وأخرجوها من الأصوات المهموس . وهذا الذي قالوا لا يوافق نطقنا الحالي لهذين الصوتين .

[٦١] المرجع السابق : *الكتاب* . ج 4 ، ص 434 .

[٦٢] المرجع السابق : *اللغة العربية أداء ونطقا املاء وكتابة* . ص 35 .

. ظهر اللسان مع رؤوس الثنايا العلـ : الثا ، الذا ، والظاء

ـ . طرف اللسان مع أصول الثنايا العلـ : النون

ـ . طرف اللسان مع أصول الثنايا العلـ ، قريبا من الظهـ : الزا ، الصا ، والسين

ـ . رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا قريبا من الظهـ : الزاء

ـ . حافة اللسان أى جانبه مع التصاقه بما يحاذية من الأضراس العلـ : الضاء

ـ . حافة اللسان الأمامية مع التصاقها بما يحاذيها من الأسنا : اللام

ـ . الشفتا ، تنقسم إلى :

. ما بين الشفتين مع انطباقهم : الباء والمي ، والواو دون انطباق

ـ . الشفة السفلى مع التصاقها برؤوس الثنايا العلـ : الفاء

ـ مخرج الجوف :[٦٣]

. الألف اللينة

ـ الواو الساكن ، وما قبلها مضموم

ـ . الياء الساكنة المكسور ما قبلها

ـ . الخيشو :

وهو أعلى الأنف : النون والميم غن)

---

[٣] يرجع الباحث إلى دكتور كمال بشر بأن الواو واليا - إذا مسكونتين - من الأصوات الصامتة :
أن الواو والياء في العربية من الأصوات الصامتة

. إذا وقعت الواو والياء في أول الكلمة

. إذا أتبعتا بحركة من أى نوع

. إذا وقعتا ساكنتين وقبلهما فتح . المرجع السابق : *علم الأصوات* . 68 .

: . **صفة الحرف** .[٦٤]

. الشدّ ، انحباس الصوت ثم خروجه في قو : همز : جي ، دا : قاف ، طا ، با ، كاف ، وتا .

ب الرخاو ، ضد الشد : وهي جريان الصوت : ثا ، حا ، خا ، را ، زا سي ، شي : صا : ضا ، ظا عي غي ، فا ، مي ، نو ، ها ، ويا .

ـ . التوسط ، ما بين الرخاوة والشد : لا ، نو عي ، مي ، ورا .

. الاستعلا - التفخي ، معظم اللسان مرتفع عند النطق : خا : صا : ضا غي ، طا : قاف ، وظا .

. الاستفا - الترقيق ، ضد التفخي ، أي انخفاض اللسان عند النطق بالحرف : همز ، با ، تا ، ثا : جي ، حا ، دا ، ذا ، را ، زا سي شي عي ، فا كاف : لا ، مي ، نو ، ها ، ويا .

ا . الإطباق : هو زيادة درجة ارتفاع اللسان حتى يكاد ينطق مع الحنك الأعلى فينحصر الهواء بينهم ، فيخرج الصوت قو : الصا ، الضا ، الطا ، والظا .

. والانفتاح هو ضد الإطباق ، أى ابتعاد اللسان عن الحنك عند النطق ، تاركا فتحة يمر منها الهواء والصوت : الهمز ، البا ، التا ، الثا ، الجي ، الحا ، الخا ، الدا ، الذا ، الرا ، الزا : السي : الشي ، العي ، الغا ، الفا ، الكاف ، اللا ، المي ، النو ، الها ، الوا ، واليا .[٦٥]

---

[٤] المرجع السابق : *اللغة العربية أداء ونطقا املاء وكتا* . 5 36 .

[٥] الزائدة؛ هذه هي الصفات ليست لها أضدا :

. الصفي : صوت زائد يشبه الصفير ا الزا : السي ، والصا)

. القلق : القاف ، الظا ، البا ، الجي ، والدال

. اللي : خروج الصوت في سهولة وامتدا : الوا ، والياء الساكنتان بعد مفتوح)

١ . تعريف ببنى تميـ .

كما أوردت مقدمة البحث أن قبيلة تميم لها مركز مهم في التاريخ العربي القدي ، [٦٦] وقد وصفها ابن حزم في جمهرته هم قاعدة من أكبر قواعد العرب ، [٧] و لم تكن في جميع الحالات أقوى قياسا من لهجة تميـ ، [٨] ومنازل تميم هي في المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية بارض نجـ ، [٩] ويحدد ابن خلدون مواطن تميـ . فيقول : وكانت منازلهم بأرض نجد دائرة من هنالك علي البصرة واليمامة وانتشرت إلى العذيب من أرض الكوفة "[١٠] مائها من الأبا . [١] وقيل أن تميم لها أفصح الكلام في العرب ، [٢] وتلبيتها في

. . التكرا : يستقر اللسان عن النطق : الراء

. . التفشي : انتشار الهواء بين الفم والأسنا : الشين

. . الاستطال : أن يمتد الصوت عند النطق : الضا . المرجع السابق : *اللغة العربية أداء ونطقا املاء وكتابا* 8 39 .

[٦] غالب فاضل المطلبي ، *لهجة تميم وأثرها في العربية والموحدة* بغدا : دار الحرية للطباع ، 978) 7 9 . ارتبطت تميم بمكة بعلائق دينية وثيق ، إذ كانت مكة المركز الديني الأولى في الجزيرة العربية بأسره . وكانت مك - من صفة دين - محتاجة إلى الارتباط بالقبائل القوية الموجودة في الجزيرة العربي ، للمحافظة على مكانتها الدينية والتجاري ، وكان أن ارتبطت بتميم ارتباطا وثيقا فجعلت لها الافاضة في الحـ .

[٧] ابن حز : *جمهرة أنساب العرب* القاهر : دار المعارف بمص 382) 207 .

[٨] صبحي الصا . 2004 . *دراسات في فقه اللغ* بيروت : دار العلم للملايي ص 7 .

[٩] أحمد علم الدين الجندي ، *اللهجات العربية في التراث* دون المطب : الدار العربية للكتاب 983) 30 . تحديد نجـ : حدودها من الحجاز غربيا إلى البحرين شرق ، ومن بادية الشام شمالا إلى حدود اليمن جنو . وتتألف نجد من والجهة الطبيعية من مناطق ثلا :

. منطقة زادى الرم ، وتتوافر فيها المياه ويكثر فيها الخصب .

. المنطقة الوسطي : وهي هضبة تتخالها أودية تتجد من الشمال إلى الجنوب ، وبها جبل طري .

. المنطقة الجنوبي : وتتكون من المنحدرات الممتدة من جبل طريق في ايجاه الجنوب فيها مناطق معيشة ذات عيون وأبا .

[١٠] عبد الرحمن بن خلدو ، *تاريخ ابن خلدون* القاهر : دون الطب 936) 2 53 .

[١] المرجع السابق : *اللهجات العربية في التراث* . 30 . راجع إ : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 0 .

[٢] في باب القول في اللغة التي بها نزل القرا ": أحمد بن فارس . 910 . *الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها* . القاهر : المكتبة السلفي ص 28 . قال أبو عبي : وأحسب أفصح هؤلاء بني سعد بن بك) لقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنا أفصح العرب ميد أني من قريش وأني نشأت في بني سعد بن بك ' وكان مسترضعا فيه ، وهم الذين فيهم أبو عمر بن العلا : أفصح العرب عليا هوازن) سفلى تميـ).

الحج : لبيك اللهم ، لبيك عن تميم قد تراها قد أختلفت اثوابها واثواب من وراءها واخلصت لربها دعاءه ."[٧٣]

وديانـاتهم في الجاهلية؛ كانت تميم في الجاهلية علي بقية من دين إبراهيم عليه لاسلام شأن غالبية العرب فكانوا يعظمون الكعبة ويحجون إليه . وكان لهم دور بارز في أداء هذه الشعير . فلم يكن لحاج أن يغادر عرفة إلا بعد أن يأذن الموكَّل بهذا الأم ، وكان من ال صفوان ابن شِحنة من بني سعد بن زيد منا .[٤] و من هنا سنعود إلى نسب تمي .

يرجع نسب العرب إلى ولد ثلاثة رجال هـ : [٥] عدنان ، قحطان ، وقضاع . ثم ذكر بعد ذلك هذه الطبقات مرتبة ترتيبا تنازليا؛ من ولد عدنان : مَعَدّ بن عدنان ، ومن ولد مع : نزار بن مع ، ومن ولد نزا : مضر وربيع ، ومن ولد مض : إلياس بن مض ، ومن ولد إلياس : عمرا ، وهو طابخ ، وولد طابخة بن إلياس : أدّ بن طابخ ، ومن ولد أ : مُرّ بن أ ، ومن ولد م : تميم بن مرّ؛ وهو أبو القبيلة التي نحن نصددها فتميم هـ : تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .[٦] وجاء في عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النيب " لأبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمى الهمداني؛ وفيما يتعلق بتميم نلاحظ أنها تناظر قريشا وكنان ،[٧] أو بمعنى أدق النضر بن كنانة والد قريش ، فهما

---

[٣] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة* . 8 .

[٤] المرجع السابق : *جمهرة انساب العرب* . 219 .

[٥] هذه الزيادات جاءت من : أبو العباس أحمد بن على القلقشندى ، *قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان* القاهر : دون الطبع ، 1963) 4 5 . يقسم النسابون العرب إلى قسمين :

. بائد : وهم الذين بادوا واندثروا مثل ثمو .

. باقية : ويقسمونها إلى :

. عاربة : وهم القحطانيون .

. مستعربة : وهم الذين ينتمون إلى سيدنا إسماعيل عليه السلا ، ويعرفون بالعدنانيين . ومن هؤلاء المستعربة بنو تميم .

[٦] المرجع السابق : *جمهرة أنساب العرب* . 7 0 (98 206 ، 470 .

[٧] وكتب ابن حزم في جمهرة : أن السيدة خديجة رضي الله عنها كانت متزوجة قبل الرسول - صلى الله عليه وسلم - من رجل تميمى يدعى أبا هالة هند بن زرارة النباش بن عدى من بني جُرْدَة بن أُسَيِّد ين عمرو بن تميم . المرجع السابق : *جمهرة أنساب العرب* . 210 .

يلتقيان في إلياس الجد الثالث لهم . نسبهما كالاتي : النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ، وتميم بن مرّ بن أدّ ابن طابخة بن الياس .[٧٨]

الملاحظ .

خارطة توزع القبائل العربية القديمة في الجزيرة العربي .[٧٩]

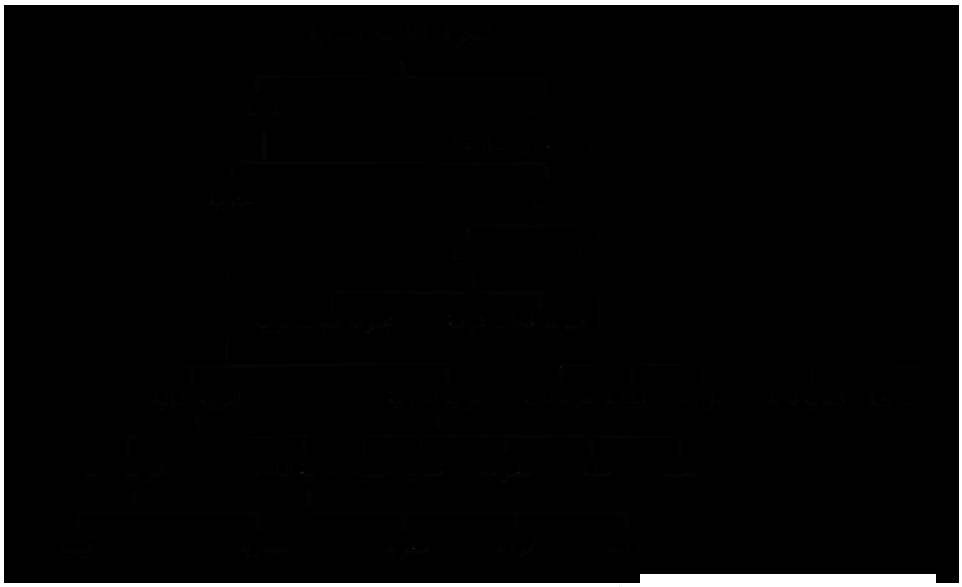

شجرة اللغات السامي .[٨٠]

---

[٨] أبو بكر محمد بن أبي عثمان الخازمى الهمداني ، *عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب* القاهر : دون الطبع 1973) 103 .

[٧٩] مأخوذة من المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 3 .

١ . **لهجة تميم : لمحة خصائصها الصوتية .**

إعتد اللغويون بهذه اللغة التميمية عندما أرادوا تدوين العربية ، فقد وضعوا قواعد جعلوا أساسا لتسجيل اللغات إذ حصروا على أن تكون من اللغات المنعزلة التى لم تتاخم ألسنة أجنبية . وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العراب هـ : قيس ، وتميم وأسد . ويتبين لنا مدى إهتمام الرعيل الأول من اللغويين والنحاة بلغة تميم مدحهم إياها حتّى في كجال ذكر عيوبهم ، قال سيبويه : وقد شبه بعض العرب ممن ترتضى عربيته هذه الحروف : الصاد ، والضاد ، الطاء ، والظاء في فعلت بهن افتعلت ." من لهجة تميم)[٨١]

وإذا كانت اللغات تتفاوت في بلاغتها وفي بعدها عن الحوشى بدليل قول الفرابي : كانت قريش أجود العرب انتقاء للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق واحسنها مسموعا ولبينها ابانة عما في النفس .[٢] فإنا تميما تميزت لغتها بالفصاحة ، وبدل على ذلك ما رواه الطبرى عن أبى العالية من أنه قرأ على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من كل خمس رجل فاختلفوا في اللغة ، فرضى قرائتهم كلهم فكان بنو تميم أعرب القوم ."[٨٣]

١ . **إبدال في لهجة تميم بين الصوامت – دون التأثير)**

إبدال الحاء من العين نحو : العرجة - الحرجلة تميم .[٨٤]

إبدال العين من الحاء نحو : حب الشمس - عب الشمس تميم .[٨٥]

---

[٠] المرجع السابق : *الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها* . 71 .

[١] المرجع السابق : *الكتاب* . 1 471 .

[٢] المرجع السابق : *المزهر في علوم اللغة وأنواعها* 211 .

[٣] أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى ، *تفسير الطبرى* القاهر : دار المعارف ، دون السنة . 45 .

[٤] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة* . 31 .

[٥] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة* . 31 .

إبدال الهمزة من العين ، وإبدال الحاء من الها . نحو : عهدت إل - أحدت إليه تميم .[٨٦]

إبدال العين من الهمزة ، العنعنة ،[٧] نحو : أن - عن ، أشهد عنك رسول الله تميم .[٨٨]

البيان : يجعل تميم عينا إذا كانت همزة مفتوحة . وإذا كانت مكسورة يعودون إلى الألف .

إبدال الهمزة من الواو مكسورة ، نحو : وساد - إسادة تميم .[٨٩]

البيان : على بناء فِعال ، إفعال ."

إبدال الياة من الهمز ، نحو : عظاءة وعباء - عظاية وعباية تميم .[٩٠]

إبدال السين من الصاد ، نحو : صراط - سراط تميم .[٩١]

إبدال الضاء من الظاء ، نحو : اغتاظ - اغتاض تميم .[٩٢]

إبدال الدال من التاء الضميمة ، نحو : جزت - جزدُ تميم .[٩٣]

إبدال الطاء من التاء ، نحو حفظت - حفظطُ تميم .[٩٤]

إبدال الشين من الجيم ، نحو : اجد - اشاء تميم .[٩٥]

إبدال الياء من الجيم ، نحو : شجر - شيرة تميم .[٩٦]

إبدال الجيم من الياء ، نحو : علي - علج تميم .[٩٧]

---

[٦] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 31 .

[٧] المرجع السابق : *سر صناعة الإعراب* . 235 .: عنعنة مشتقة من عن عن .

[٨] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 78 .

[٩] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 00 .

[١٠] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 00 .

[١١] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 02 .

[١٢] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 04 .

[١٣] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 06 .

[١٤] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 07 .

[١٥] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 07 .

[١٦] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 09 .

إبدال الكاف من القاف ، نحـ : قا ـ كال تميـ .[٩٨]

إبدال القاف من الفا ، نحـ : زحلوف – زحلوقة تميـ .[٩٩]

إبدال الثاء من الفا ، نحـ : مغفو – مغثوم تميـ .[١٠٠]

إبدال النون من اللا ، نحـ : إسرائيـ – إسرائين تميـ .[١٠١]

ابدال النون من الميـ ، نحـ : الدِمـ - الدندن تميـ .[١٠٢]

إبدال الراء من اللام غيرهـ ، نحـ : فلق الصبحِ – فرق الصبح تميـ .[١٠٣]

إبدال الياء من الها ، نحـ : هذ ـ هذِي تميـ .[١٠٤]

إبدال الجيم من الخا ، نحـ : أصلخ اس ـ أصلج تميـ .[١٠٥]

إبدال النون من الها ، نحـ : تفهَ - تفكّن تميـ .[١٠٦]

إبدال اللام من الزا ، نحـ : زغب رقبـ - لغب رقبته تميـ .[١٠٧]

إبدال والو من الرا ، نحـ : الترصيص ـ التوصيص تميـ .[١٠٨]

من هذه المواد السابقة ، نعلم بأن إبدال تميم متأثر بظاهرة الأصوات المتجاورة في الصفات والمخارج بعضها في بعض ، وسنبحثها مع التحليل الصوتي في الباب الثالث .

---

[٧] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 01 .

[٨] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 04 .

[٩] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 06 .

[١٠] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 10 .

[١١] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 13 .

[١٢] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 12 .

[١٣] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 13 .

[١٤] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 13 .

[١٥] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 13 .

[١٦] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 14 .

[١٧] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 14 .

[١٨] المرجع السابق : *لهجة تميم وأثرها في العربية الموحد* . 14 .

هـ . القراءات : نشأة .

قد نزل القران بلغة العرب وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهـ)[٩] وقد تحدى العرب وهم أرباب الفصاحة والبيان أن يأتوا بمثله أو يأتوا بعشر سور من مثله وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثل)[١٠] وكان القران الكريم موضوعا لكثير من الدراسات قديما وحديث ، وعكف العلماء عليه يستنبطون منه القواعد والأحكا ، أو يفسرونه ويظهرون مواطن الجمال فيـ ، على حين عكف أخرون على البحث في قراءاته المختلف .

قراءة القران الكريم في عهد النبى صلى الله عليه وسلم كانت تلقيا مبشرا منه لصاحبة ، يقرئهم ما يوحى إلي ، فيحفظونه عن ظهر قلب ، ويكتبه أمناء الوحى على قطع العظم والكرانيف والفخار وقصاصات الجلد ، وكان أهم ما في الأمر أن الصحابة تلقوا القران منه حرفا حرفا ، ولم يهلموا منه حرطة ولا سكونا ، ولا إثباتا ولاحذفا ، ولا دخل عليهم في شيئ منه شك ولاوهـ .[١١]

علي زيادة في توثيق النص القراني وعدم خلطه بغير ، أمر الرسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بعدم كتابة شيئ عنه سوى القرا ، فقد حدّث الحافظ أبو بكر عبد الله بن أبى داود السجستاني بسنده رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قا : لا تكتبوا عني سيئا سوى القران ومن كتب عني شيئا سوى القران فليمح .' وقد حدثت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حوادث دلت علي أن القران كان يقرأ على وجوه متعددة تبعا لاخلاف

---

[٩] القرا 4 ا .

[١٠] المرجع السابق 2 3 .

[١١] أبو عمر بن العلا ، *أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي* القاهر : مكتبة الخانجي 987) 0 .

القبائل واللهجات ،[١٢] يقول ابن قتيبة : وكان من تيسير الله تعالى أن أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بأن يقرئ كل أمة بلغتها ، وما جرت عليه عادتها ، فالهذلي يقرأ عتى حين ، والأسدي يقرأ تِعلمون ، والتميمي يهمز والقرشي لا يهمز ."[١١٣]

وبعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام ، كان من أصحابه بما علّمه رسول الله : شديد التعلق به ، لما يرى في ذلك من إتباع لأمر نبيه وإقراءه ، وانتشر هؤلاء الصابة في أنحاء البلاد ابان حركة الفتوحات الإسلامية ، [١٤] بما حملوا من قران على الوجه الذى أقر النبي كل واحد عليه ، فأحدث تعدد الأوجه اختلافها اختلافا كبيرا في صيغة القران لعدم وجود النص محررا مضبوطا في أيديهم : حتى جاءت المصاحف في عهد عثمان رضي الله عنه ، وكان هذا العمل من عثمان رضي الله عنه أعظم الأحداث بركة على هذه الأمة .[١١٥]

قد اجتهد علماء القراءات القرانية في خدمة القران الكريم وقراءاته ، ما وسعهم الاجتهاد في الحفظ وأمانة النقل ، وسلامة التمييز ، ودقة الأدا ، وعلو الإتقان في أداء قراءاتهم ، وفي تعليمها لتلاميذهم بالسند . والتعليم بالسند والرواية من الميزان العظيمة لهذه الأمة ، وهي مما سخر الله له هؤلاء العلما : ممن لا يحصون كثر ، للحفاظ على هذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؛ ليظل نبراس العلم والهداية ، دون

---

[١٢] كما نعلم ، بأن السبب في نزول القران علي سبعة أحرف هو التخفيف على هذه الأمة وارادة اليسر بهم ، والتهوين عليها شرفا لها وتوسعة ورحمة ، وخصوصية لفضلها وإجابة لقصد نبيها أفضل الخلق وحبيب الحق .

[١٣] المرجع السابق :*أثر القراءات في الأصوات والنحوي العربي* . 8(.

[١٤] ورد الأعزم في كتابه :

Kesatuan dialek yang sudah Nabi -*shallallu alain wa sallam*- biasa dengannya sewaktu masih di Mekah mulai sirna setibanya di Madinah. Dengan meluasnya ekspansi Islam melintas belahan wilayah Arab lain dengan suku bangsa dan dialek baru, berarti berakhirnya dialek kaum Quraisy yang dirasa sulit untuk dipertahankan. Lihat: Prof. Dr. M.M Al-A'zami, *The History of The Quranic Text: from Revelation to Compilation*, ter. Sohirin Solihin (Jakarta: Gema Insani Press, 2005), 169.

[١٥] المرجع السابق :*أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي* . 9 8(.: وبعد أن تم نسخ المصحف في خلافة أبي بكر رضي الله عنه أودعه بيت حفص زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان من السهل على ذوي الأهواء أن يهتبلوها فرصة يحرفون فيها الكلم عن مواضعه ، بزعم أن ذلك جاء لهجة معينة أو على لسان قبيلة من القبايل "

أن يعترية تحريف أو تغيير أو تبديل ، إلى أن يرث الله الأرض وما عليها ، مصداقا لقوله تعالى في كتابه العظيم : إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون .

في بحث مثل هذا البحث يتخذ من القراءات القرانية مصدرا لدراسة اللهجات العربية ، نرى أن نعرض لحياة هذا الصدد ، متى نشات القراء ، ولماذا اختلفت القراءات القرانية وكيف استقرت علما ثابت الأصل ، وما هي هذه الشواذ ولماذا كانت كذلك ؟ فخلاصة القول؛ أن المشكلة لم توجد حيث كان الرسول في مكة ، وحيث كان عدد المسلمين قليلا ، وحين كان معظمهم من قريش يتحدثون بلهجة واحدة ، قد انتقل الرسول إلى المدينة ، ودخل الناس - كثيرون - في الإسلام ، من قبائل مختلفة ، باللهجات المتباينة ، ومنهم الطفل الذي لم يستقم لسانه ، والخادم الذي يجهل؛ والشيخ والمراة العجوز .

ومن هنا ، وجدت النطقة الرئيسية : اختلف الناس في القراء ، وتسمح الإسلام معهم فأقرهم الرسول على اختلافهم ، يوضح ذلك حديث "إني بعثت إلى أمة أميين منهم الغلام والخادم والشيخ العاسي والعجوز ." [١٦] ؛ فقد اختلف السنتهم . ثم إن هناك جانبا أخر ينبغى الالتفات له هنا ، وهو أن النص القران لم يحفظ حسب عن طريق المشافهة .[١١٧]

نعم ، لقد كان الرسول يقرأ عليهم ويقرأونه بين بعضهم ، فهو من هذه الناحية محفوظ في صدور الرجال ، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم في وقت نفسه كان يأمر بكتابة الوحى - فإذا كانت هناك على ذلك نسخ مكتوبة من القران في عهد الرسول ، فإن الذى نرجح أن

---

[١٦] أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، *تأويل مشكل القران* القاهر : دار التراث 1973) 30 .: وقد تنبه ابن قتيبة لاختلاف لهجات العرب سببا في اختلاف قراءاتهم ولو أن كل فريق من هؤلاء أمر أن يزول عن لغة ، وما جرى عليه اعتياده طفلا وناسئا وكهلا ، ولاشتد ذلك عليه وعظمت المحنة فيه و لم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة ، وتذليل للسان ، وقطع للعباد ."

[١٧] كما نقل الأعزمي - في المرجع السابق : من المصاحف لابن ابي داود عن علاقة بين مصحف ابن مسعود والمصحف العثماني :

Ibn Mas'ud sendiri, pengarang al-Masahif dan yang melengkapi bermacam-macam *qira'at* yang tidak sama dengan teks Uthmani, menolak untuk mengkategorikan nilai mereka seperti Al-Quran. Dia berkata: "Kita tidak mengakui bacaan Al-Quran kecuali membaca apa yang tertulis dalam Mushaf Uthmani. Jika ada seseorang yang membaca sesuatu yang bertentangan dengan Mushaf ini dalam shalat, maka saya akan menyuruh agar mengulangi shalat kembali." *The History of The Quranic Text: from Revelation to Compilation*, 179.

هذه الكتابة قد حفظت النص على حرف واحد ، لأننا لا نسبطيع أن يكون الرسم الواحد محتملا للأحرف السبعة جميعه . صحيح أن هناك بعض الاختلاف في مصاحف الأمصار التي نسخت من المصحف الإما . ولكن اختلاف تواترت به الأخبا .

وصحيح أيضا ان الخط الذي كتبت به المصاحف لم يكن منقوطا ولا مشكولا ؛ ولكن ذلك لم يكن سببا في زجزد القراءات القراني . [١٨] ولكن السبب الرئيسى عندانا في اختلاف القراءات ، هو ما نفهم من طبيعة القراءات ذاتها ومن طبيعة المجتمع الإسلامي الأول ، فالقران أخذ بالمشافة أولا ، بين الرسول وجبريل من ناحيه ، ثم بين الرسول وصحابت ، ومع كتابته له في الرقاع والعسب واللخاف والأكشاف وجد الاختلاف على ما راينا من قبل ؛ وعاش الصحابة مع الرسول يقراون فيختلفو . [١٩] ثم وجدنا الاختلاف في - معٍ – الأوجه السبع ، وقد تعدد تعريفات بين مفاهم المحدثون والقدماء في مراد بالأحرف السبع ؛ و ذهب بعضهم إلى أن المراد بالأحرف السبعة مجرد التعد ، وليس حقيقة العد : الرافعي ، والدكتور إبراهيم أنيس ،[٢٠] والدكتور عبد الصبور شاهي ، [٢١] هم يميلون غالبا إلى أن المراد بالأحرف : اللغات التي تختلف بها لهجات العرب حتّى يوسع على كل قوم أن يقرأوا بلحنه . ومن المواد السابقة التي قدمها الباحث ، نستطيع أن نعرف بأن نشأة القراءة مكونة من اختلاف اللهجة بين القبائل العربي ، وانتشار الإسلام في عدة من المواطن العربية المختلف .[١٢٢]

---

[١٨] ومن هنا؛ أن الرسم لم يكن سببا في اختلاف القراءات ، ولكنه كان سببا في حفظ الاختلاف للوجود أصلا ، لأن القراءات سنة متبع ، ولأن القراء أجمعوا على الأخذ بالأثبت في الأثر والأصح في النقل ، وليس الأفشى في اللغة والأقيس في العربي .

[١٩] قد اختلف العلماء في مفهوم سبعة الأحرف؛ فالذين قالوا إن لهذا العدد مفهوما محددا اختلفوا في هذا المفهو ؛ فمنهم من جعل سبع قراءات ، ومن عزاها إلى سبعة وجوه من الاختلاف ، ومن ارتضى كونها سبع لغات لسبع من قبائل العرب ، ومن جعل المراد منها سبعة أوجه من المعاني المتفقة بالألفاظ المختلف ، وإلى أخر تلك الاراء التي تعد نوعا من الاجتهادات التي لم تصل بنا إلى شاطئ امر ، و لم توقفنا على معنى محدد ترتاح إليه النفس ، ويركن إليه القلب . المرجع السابق :*أثر القراءات في تطور الدرس النحوي* . 7 .

[٢٠] المرجع السابق : *في اللهجة العربي* . 28 .

[٢١] عبد الصبور شاهين ، *تاريخ القران* دون المطبع : نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع 2007) 43 .

[٢٢] ولكن ، لا بد وقفة لاستشفاف المقصود بالأحرف السبعة وصلتنا بالتخفيف عن الأمة ومعرفة ما إذا كان لها علاقة باختلاف وجوه القراءات بعد أن أصبحت القراءات سبعا وعشرا وشاذ ، والذي يتضح لنا أنه مهما قيل في تأويل الأحرف السبعة على مر العصور فإن أمرها لايعدو أن يكون تصويرا للفوارق اللهجية بين القبائل العربية توسيعا من الله على العرب بأن تقرأ كل قبيلة منهم باللهجة التي تلائم إرثها

١ . فوائد تعدد القراءات

للقراءات القرانية فوائد كثير ، منه :[١٢٣]

. التسهيل والتخفيف على الأم ، ورفع الحجر عنه .

٢ . إنها دليل قاطِ ، وبرهان ساطح على أنها إعجاز من الله تعالى لجميع البش .

٣ . الاحتفاظ بلهجات القبائل العربية من همزة وتسهيل ، وفتح وإمال ، وإظهار وإدغا ، وغيره .

٤ . المحافظة على العربية الفصحى كتابة ونطة ، فقد نقلت القراءات القرانية إلينا نقلا دقيقا متواترا كتابة ونطة ، بخلاف المصادر اللغوية الأخرى ، فقد وردت مكتوبة لا منطوة ، وكثيرا ما أوقعت طريقة الكتابة العربية في التصحيف والتحريف .

٥ . الجمع بين حكمين مختلفير ؛ كما شرح صاحب مباحث في علوم القرا : فإن تقلب الصور اللفظية في بعض الأحرف والكلمات يتهيأ معه استنباط الأحكام التي تجعل القران ملائما لكل عص ، ولهذا احتاج الفقهاء في الاستنباط والاجتهاد بقراءات الأحرف السبع ."

٢ . تعريف القراءات لغة واصطلاح .

القراءات في اللغ : جمع القراء ، والقراءة مصدر قولهـ : قرأ فلان الكتاب قراءة وقرا ، بمعنى تلاه تلاو . والتالي؛ ذكر صاحب لسان العرب ، يسمي كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسل ، كتابا وقرا ، وفرقا ، ومعني القران معنى الجمِ ، وسمي قرانا لأنه

اللغوي . عل كل استطاعتن ، ينبغي أن نشير أخيرا إلى ان - المراد بالأحرف السبع – ليس من اختصاصنا الخوض فيما ذهب إليه بعض العلماء من تفسير للأحرف السبعة بأنها سبع لغات في الكلم - أو المعاني الأخر –.

[٢٣] مناع خليل القطا ، *مباحث في علوم القران* الحرمير : دون الطبِ ، دون السن 69 .

يجمع السو ، فيضمّه . وقوله تعالِ : إن علينا جمعه وقراء " أي جمعه وقراءة ، فإذا قرأناه فاتبع قراء " أي قراءة ."[١٢٤]

وأما في الاصطلاِ : علم بكيفية أداء كلمات القران واختلافها معزوا لناقل . [١٢٥] أوكما ذكر مناع القطان في مباحثه مذهب من مذاهب النطق في القران يذهب به إمام من الأئمة مذهبا يخالف غير ."[١٢٦]

٢ . الأركان في القراءات الصحيح :[١٢٧]

الأوِ : تواتر القراءة عن سيد الأبرار عليه الصلاة والسلا ، والمراد بالتواتر في اللغة هو التتابِ ،[١٢٨] ويعني به هنا ما رواه جماعة عن جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب ، من البداءة إلى المنتهى ، من غير تعيين عد . هذا هو الصحيِ .[١٢٩]

الثانِ : موافق رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا؛ لأنه الأصل المعتمد علي ، وهو المرجِ ، وهو صورة صادقة للمكتوب في عصر النبي صلى الله عليه وسلم فيكون بالتزامه

---

[١٢٤] المرجع السابِ : *لسان العرب* 563 .

[١٢٥] ابن الجزري ، *منجد المقرئين ومرشد الطالبين* بيروت : دار الكتب 999) .

[١٢٦] المرجع السابِ : *مباحث في علوم القرا* . 70 .

[١٢٧] ذكر علماء القراءات قاعدة تعرف بها القراءات المقبولة وتميز عن غيرها من القراءات الشاذة المردود . وهذه القاعدة هي : كل قراءة وافقت اللغة العربي ، ووافقت رسم أحد المصاحف العثماني - وثبتت بطريق التوا – نقول كل قراءة أجمعت فيها هذه الأركان الثلاثة موافقة اللغ ، وموافقة أحد المصاحف ، وثبوتها بطريق التواتر هي القراءة التي يجب قبول ؛ ولا يحل جحدها وإنكاره ؛ وهي من جملة الأحرف السبعة التي نزل بها القران الكري ، ومتى لم تتحقق هذه الأركان كلها أو بعضها في قراءة فهي قراءة شاذة مردود ، وينبغي أن يعلم أن أهم هذه الأركان هو الركن الثالث ، والركنين الأولين لازمان له إذ أنه متى تحقق تواتر القراءة لزم أن تكون موافقة للغة العرب . ولأحد المصاحف العثماني ، فالعمدة هو التواتر . راجِ : محمد السيد احمد عزو ، *موقف اللغويين من القراءات القرانية الشاذة* بيروت : عالم الكتب 2001)، 23 .

[١٢٨] راجع لسان العرب : تو .

[١٢٩] المرجع السابِ : *مباحث في علوم القرا* . 76 .

القران متواترا قراءة وكتابة ، والله سبحانه وتعالى هو الحافظ له إلى يوم الدين . [٣٠] وابناء الأمة عليهم أن يلزموا بنا نقله الصحابة فلا يجوز لهم أن يقرءوا قراءة تخالف صورة الخط ، ولا أن يكتبوا متابة مخالفة للرسم التي وضعها الصحابة المجمع عليه ، فالمكتوب متواتر .

والأخر : موافق وجه من وجوه اللغة العربية سواء أكان أفصح أم فصيح ، مجمعا عليه أو مختلفا فيه .[٣١] وليس المراد من ذلك أن تكون اللغة وأقوال اللغويين حكما على القران بالصحة ، وإنما العكس هو الصحيح ، فالقران هو الحاكم على اللغة وعلى أقوال اللغويين .

. أنواع القراءات : من حيث تواتر السند وعدمه .

تنقسم القراءات من حيث تواتر السند وعدمه إلى ستة أقسام .[١٣٢]

. القراءة المتواتر : وهي كل قراءة نقلها جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب ، عن مثلهم إلى منتهى السند الذي ثبتت به القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - ذي قوة عند ذي العرش مكين - ومثلها ، ما إتفقت الطرق على نقله عن السبعة .

. القراءات المشهور : وهي كل قراءة صح سندها بأن رواها العدل الضابط عن مثله ، وهكذا ، وواقف العربية ، وواقف أحد المصاحف العثماني ، سواء أكان عن الأئمة السبعة أن العشرة أم غيرهم من الأئمة المقبولين ، واشتهر عند القراء فلم يعدوه من الغلط ولا من الشذوذ ، إلا أنه لم يبلغ درجة التواتر . مثلها ، ما اختلفت الطرق في نقله عن السبعة ، فرواه بعض الوراه عنهم دون بعض .

---

[٣٠] المرجع السابق *مباحث في علوم القران* . 76. .: شرح مناع القطان المراد بالموافقة الاحتمالية ما يكون من نحو هذا ، كقراءة مالك يوم الدين - الفاتحة) فإن لفظة مالك) كتبت في جميع المصاحف بحذف الألف ، فتقرأ ملك) وهي توافق الرسم تحقيقة ، وتقرأ مالك) وهي توافقه احتمالا ، وهكذا . في غير ذلك من الأمثلة ."

[٣١] المرجع السابق *مباحث في علوم القران* . 76. .

[٣٢] جلال الدين لاسيوطي الشافعي ، *الإتقان في علوم القران* بيروت : دار الفكر 999) 09 10. .

٢ . قراءة الاحا : وهي كل قراءة صح سندها ونسبت إلى الرسول صلى الله عليه وسلم - وهو موصوف بكل الصفات الكمال - ، أو إلى أحد الصحاب ، و لم تشتهر بين الأئم . مثله ، ما رواه ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قر . لقد جاءكم رسول من أنفَسك ."[١٣٣]

٣ . القراءة الشاذ :[٣٤] وهي كل قراءة لم يتواتر سنده ، سواء رويت بإسناد ضعيف أو إسناد صحيح منقطِ . مثاله ، قراءة ابن السمَّيفَ ، فاليوم ننحيك ببدنك " بالحا ، لتكن لمن خلَفك اي ، بفتح اللام من كلمة خلفك " بتسكين اللا .

٤ . القراءة الموضوع : وهي كل قراءة لا سند لها أصلا ، وإنما قرأ بها بعضهم عن طريق القياس ، مثاله ، القراءات التي جمعها محمد بن جعفر الخزاعي ، ونسبها إلى أبي حنيف ، كقراءة إنما يخشي الله من عباده العلما " برفع لفظ الجلالة ونصب العلما .[١٣٥]

٥ . المدرِ : كتب مناع القطا ، وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسي – كقراءة ابن عباس ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج فإذا أفضتم من عرفا 98 - البقر ، قوله قي مواسم الحج " تفسير مدرج في الاي ."[١٣٦]

---

[٣٣] المرجع السابق (28 .

[٣٤] قد اختلف العلماء في تاريخ بدء الشذو ، فالدكتور عبد الصبور شاهين يرى أن ظهور المصحف الإمام كان إيذا بالحكم بالشذوذ على ما خرج من ، والواقع أن هذا هو المعنى المقصود من وصف القراءة بالشذو : أي بالانفصال عن نهج المصحف الإمام دون نجريِ ." المرجع السابق : *تاريخ القرا* . 194 .

[٣٥] المرجع السابق : *الاتقان في علوم القرا* . 09 .

[٣٦] المرجع السابق : *مباحث في علوم القرا* . 78 .

د . تعريف القراءة الشاذ : لغة واصطلاح .

الشذوذ في اللغ : مصدر شذَّ يشذ وشذوذ ، أي انفرد وندر عن الجمهور فهو شا ،[٣٧] وقال ابن فارس الشين والذال يدلّ على الانفراد والمفارق ، شذّ الشيء يشذ شذوذ ، وشذّاذ الناس ، الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم ولا منازلهم " وجاء أيضا في لسان العرب . سمَّي أهل النحو ما فارق ما عليه بقية باب . وانفرد عن ذلك إلى غيره شذ ، حملا لهذا الموضع على حكم غير ، وجاءوا شُذاذا أي قلال .[٣٨] "

ا . القراءة الشاذة في الاصطلاح .

قد اختلف العلماء في تحديد معني الشاذ ، ومنه :

ذكره مكى بن أبى طالب ومن وافق من أن الشاذ : [٣٩] هو ما خالف الرسم أو العربي ، ونقل ولو بثقة عن ثق ، أو وافقهم ، ونقل بغير ثق ، أو بثقة لكن لم يشتهر .[٤٠] وورد السيوطي الشاذة بأنه ما لم يصح سند ."[٤١] وذهب كثير من علماء القراءات إلى أن القراءة الشاذة هي : كل قراءة فقدت ركنا أو أكثر من أركان القراءة الصحيح . وكتب السيوطي في كتاب : إعلم أن القاضي جلال الدين البلقيني قال : القراءة تنقسم إلى متواتر وأحاد وشا ،

---

[٣٧] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي : *القاموس المحيط* دون المطبع : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي 952) . 67 - 68 .

[٣٨] المرجع السابق : *لسان العرب* 219 .

[٣٩] وقد بحث الباحث عن تحديد معني الشاذة في الكتب المتنوع ، وفي المواد المختلف ، ويتلخص من هذا المدخل المهم ، أن اللغويون والنحا ، والفقها ، أو القراء جميعهم يتفقون على كون الشذوذ فيه مخالف ، تختلف باختلاف العلم المقول فيه ذلك ، فهي عند النحاة مخالفة للقياس ، وهي عند الفقهاء مخالفة للقول المشهو ، وهي عند القراء مخالفة لما أجمع عليه القرا .

[٤٠] مكى بن أبي طالب ، *الإبانة عن معاني القراءات* مص : مكتبة نهض ، دون السن 8 9 .

[٤١] المرجع السابق *الاتقان في علوم القرا* . 10 .

فالمتواتر القراءات السبعة المشهور ، والأحاد قراءات الثلاثة التي هي تمام العشر ويلحق بها قراءة الصحابة ، فالشاذ قراءة التابعين ..."[١٤٢]

١ . عبد الله بن مسعود : ترجمته .

هو عبد الله بن مسعود بن غافل ، نسبه موصول إلى مضر - و تميم هو من ال مضر ، انظر إلى جمهرة أنساب لابن حز - ، أي هو : عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر أبو عبد الرحمن الهُذَلِي ، [٤٣] و والدته أم بنت عبدو ، من هذيل ، [٤٤] وأحيانا كان ينسب إليها فيقال ابن أم عبد ، [٤٥] كان رحمه الله خفيف اللحم ، قصير ، وشديد الأدمة ، وأسلم قديم . وابن مسعود هو أول من جهر بالقران بمكة وأسمعه قريشا بعد الرسول صلى الله عليه وسلم .[١٤٦]

---

[٤٢] المرجع السابق : *الاتقان في علوم القرآن* . 07 .

[٤٣] المرجع السابق : *جمهرة أنساب العرب* . راجع أيضا : عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري ، *أسد الغابة في معرفة الصحابة* بيروت : دار الكتب العلمية ، دون السنة ، ج 82 .

[٤٤] المرجع السابق *جمهرة أنساب العرب* 1 . قد وصل نسب هذيل بن مدركة إلى مضر ؛ حتى عدنان . فوصل أيضا نسب عبد الله بن مسعود إلى مضر ؛ حتى عدنان .

[٤٥] الشحات السيد زغلول ، *عبد الله بن مسعود : المربي والأديب* القاهرة : دار المعارف 986) 33 . عن أبي ظبيان قال ، قال لي عبد الله بن عباس : أي القراءتين؟ قالت : القراءة الأولى قراءة ابن أم عبد ، فقال لي : بل هي الأخرى .

[٤٦] ذكر ابن الأثير الجزري بإسلام عبدالله بن مسعود : وكان سبب إسلامه ما أخبرنا به أبو الفضل الطبري الفقيه بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي قال : حدثنا المعلى بن مهدي ، حدثنا أبو عَوانة ، عن عاصم بن بَهدَلة عن زرّ عن عبد الله بن مسعود قال : كنت غلاما يافعا في غنم لعقبة بن أبي مُعَيط ارعاه ، فأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر ، فقال : يا غلام ، هل معك من لبن ' فقلت : نعم ، ولكني مؤتمن ، فقال : ائتني بساة لم يتر عليها الفحل . فأتيته بعنَاق ، أو جذع . فاعتقلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل يسمح الضَرع حتى انزلت ، فأتاه أبو بكر بصخرة فاحتلب فيه ، ثم قال لأبي بكر : اشرب ، فشرب أبو بكر ، ثم شرب النبي صلى الله عليه وسلم بعد ، ثم قال للضرع : اقلص ، فقلص فعاد كما كان ، ثم أتيت فقلت : يا رسول الله ، علمني من هذا الكلام ، أو من هذا القرآن ، فمسح رأسي وقال : إنك غلام معلّم . قال : فلقد أخذت منه سبعين سورة ، ما نازعني فيها بشر ". عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري . المرجع السابق : *أسد الغابة في معرفة الصحابة* . ج 82 .

كما كتب دكتور السحات . قال ابن إسحاق : اجتمع يوما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالو : والله ما سمعت قريش هذا القران يجهر لها به قط ، فمن رجل يسمعوه؟ فقال عبد الله بن ومسعو : أن ، فقالو : إنا نخشاهم عليك ، وإنما تريد رجلا له عشيرته يمنعونه من القوم إن أرادو ، فقال : دعوني ، فإن الله سيمنعني . قال : فغدا ابن مسعود حتى أتى المقام في الضحى ، وقريش في أنديتها حتى قام عند المقام ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم " رافعا بها صوت ، الرحمن علم القرا " قال : ثم استقبلها يقرؤها قال : فتأملو ، فجعلوا يقولو . ماذا قال ابن ام عبد؟ قال : ثم قالو : أنه ليتلو بعض ما جاء به محما ، فقاموا إلي ، فجعلواه يضربون في وجهه ، وجعل يقرأ حتى بلغ منها ماشاء الله أن يبلغ ..."[٤٧] وبعد أسلم عبد الله أخذمه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فكان يخذمه في كثير من شئونه عليه الصلاة والسلا . وورد محمد حسين في التفسير والمفسرو ": وهو صاحب طهوره وسواكه ونعل ، يلبسه إياه إذا قا ، ويخلعه ويحمله في ذراعه إذا جلس ، ويمشي أمامه إذا سا ، ويستره إذا اغتسل ، ويوقظه إذا نا ، ويلج عليه داره بلا حجاب ."[١٤٨]

هاجر عبد الله إلى الحبش ، [٤٩] ثم إلى المدين ، ويقوم الصلاة في القبلتير ، شهد أحد ، بدرا والخندق ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسل ، و شهد اليرموك بعد وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلا ، وهو الذي أجهز في يوم بدر أبا جهل . وقد ولى في بيت المال بالكوفة في عهد عمر و عثمان ، وفي أخر عمره قدم إلى المدين ، مات بها في اثنتين

---

[٤٧] المرجع السابق : *عبد الله بن مسعود : المربي والأديب* 25 .

[٤٨] محمد حسين الذهبي ، *التفسير والمفسرون* القاهر : مكتبة وهب 2000) 53 . حتى ظنه أبو موسى الأشعرى رضي الله عنه من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسل .

[٤٩] ذهب ابن مجاهد أن عبد الله بن مسعود من أشهر المقرّئين من الصحاب ، والباحث يعود إلى كتاب : المشهورون من الصحا من المهاجرين : الخلفاء الراشدين سعد بن أبي وقاص ، وطلحة وعبد الله بن مسعو . راجع : ابن مجاه ، *كتاب السبعة في القراءات* القاهر : دار المعارف 2009) 47 .

ولاثير . دفن بالبقيع ليلا - تنفيذا بوصيـ – وكان عمره يوم وفاته؛ [٥٠] بضع - ما بين الثلاث والتسـ – و ستين سنـ .[١٥١]

شاذته في القراء .

قال دكتور شعبان إسماعيل إن رواة القراءات الشاذة كثيرو ، منهم بعض الصحابة والتابعير ، وذكر منهم هو عبد الله بن مسعو . [٥٢] ويهمنا هنا أن ابن مسعود رأس مدرسة الكوفة في الإقرا ، [٥٣] والذي إليه إنتهت خمس قراءات من السبع المتواتر ، فقد إنتهت إليه قراءة الأعمش وحمز ، والكسائ وخلف عاصم برواية شعبة عن . وهذه هي أشهر الطرق عن ابن مسعو - رضي الله عن – وردها دكتور محمد حسير .[١٥٤]

. طريق الأعمش ؛ عن أبى الضحى ؛ عن مسروق ، عن ابن مسعو ، من هذا الطريق اعتمد البخارى في صحيح ، وهذه الطريق من أصح الطرق وأسلمه .

. طريق مجاهـ ، عن أبى معمـ ، عن ابن مسعو ، اعتمد به أيضا البخارى في صحيح . وهذا طريق صحيح لا يعتريه الضعف .

---

[٥٠] المرجع السابق : *أسد الغابة في معرفة الصحابة* . 4 387 . أوصى إلى الزبير رضي الله عنهم ، ودفن بالبقيع ، صلى عليه عثمان ، وقيل : صلى عليه عمر بن يسا ، صلى عليه الزبي . دفنه ليلا أوصى بذلك ، وقيل : لم يعلن عثمان رضي الله عنه بدفن ، فعاتب الزبير على ذلك .

[٥١] المرجع السابق : *التفسير والمفسرو* . 3 .

[٥٢] شعبان محمد إسماعيل ، *القراءات : أحكامها ومصادرها* القاهر : دار السلام للطباعة والنشر 986) 105 106 .

[٥٣] كان للكوفة حظ وافر في علم القراءات ، أخذ قراؤها الأوائل عن الإمام على بن أبى طالب وعبد الله بن مسعو . منهما - رضي الله عنهم – أخذ أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى الذي اشتهر ببراعته في القراءة واحترافها؛ حيث أخذ زر بن حبيش الأسدي ، والأسواد بن يزيد وعلقمة بن قيس النخعيا . ومن وفرة الرواية في الكوف ، أنها أخرجت ثلاثة من أئمة القراء : عاصم بن أبي النَّجو ؛ حمزة بن حبيب الزيات ؛ وعلى بن حمزة الكساء . راجـ : محمد المختار ولد أبا ، *تاريخ القراءات في المشرق والمغرب* ايسيسكـ : المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم في الثقاف 2001) 4 .

[٥٤] فرق العلماء بين القراء ، الرواي ، والطريق . فالقراءة منسبة إلى إمام من الأئمة أجمع عليه الروا ، وصاحبها إما –. والرواي ، منسبة للأخذين عن الإمام ولو بواسط ، وصاحبها را –. وأما الطريق : هو ما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن سفل . راجـ : عبد الله أحمد محمد با ، *مدخل إلى دراسة القراءات القرانية* دار الزهرا ، 999) 7 .

ـ . طريق الأعماش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعو ، يخرج منه أيضا البخاري ، وكفى بتخريج البخاري شاهدا على صحته وصحة ما سبق .

. طريق السدى الكبي ، عن مرة الهمداني ، وعن ابن مسعو . يخرج منه الحاكم في مستدرك .

د . طريق أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن مسعو . ابن جرير يخرج منها في تفسيره أيض .[١٥٥]

عبد الله من أجلاء الصحابة ومن السابقين إلى الإسلا ، من إمام قراء الكوفة وفقهائه ، عرض القران على الرسول صلى الله عليه وسل ،[٥٦] وتتلمذ عليه الكثيرون منه .

. علقمة بن قيس .

ب الأسود بن يزيد النخعي .

ـ مسروق بن الأجدع

. أبو عبد الرحمن السلمي .[١٥٧]

سيطبّق الباحث إبدال تميم إلى قراءة عبد الله بن مسعود في الباب الثالث مع التحليل فيه من ناحية المعنى المعجمي وموقف العلما ، ثم بعض الدليل المأخوذ من النصوص المثبتة بذلك الإبدال عسى أن نعرف تأثير لهجتهم في قراءة عبد الله .

---

[٥٥] المرجع السابق : *التفسير والمفسرو* 6 .

[٥٦] المرجع السابق : *كتاب السبعة في القراءات* . 46 .

[٥٧] المرجع السابق : *كتاب السبعة في القراءات* . 46 . راجع أيض : *التفسير والمفسرو* . 56 .

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

لا ريب ، أن الدراسة الصوتية تؤدى دورا خطيرا في سلامة القراءة الصحيحة من الخطأ النطقي ، فإن هذه الدراسة فريضة لارتباط العربية ارتباطا وثيقا بالكتاب العزيز . وقبل نصل إلى تحليل البيانات التي مكونة من الإبدال الصوتي في لهجة قبيلة تميم ، سيعرض الباحث الدلائل الصوتية اللهجية؛ هذه الدلائل تساعد على مرور التحليل بالقو - على الدارس أن يتأكد إلى مصادر كل دراس - ، كما نعلم بأن هذه الدراسة تقام بدون فلسف .

. **الدلائل الصوتية اللهجي .**[1]

. الأصوات المجهورة أوضح في السمع . وإذا كان بين المجهورين فأحدهما أوضح ، حيث كان بين المهموسين فأحدهما أوضح من غير .

. أن أظهر نتائج في سرعة النطق سقوط بعض الأصوات هذه الظاهرة تنسجم إلى السهولة في النطق .

. ومن القوانين الصوتية هي السهولة والتخفيف في النطق .[2]

. أن الضعيف في الحرف يكون بالهمس وبالرخاو ، فإذا اجتمعا في الحروف كان أضعف ل .[3]

. أن القوة في الحرف من ناحية الصفات هي جهر شد ، إطباق ، تفخيم ، تكرار ، استعلا صفير ، استطال ، غنة وتفشي .[4]

إبراهيم أنيس ، *في اللهجة العربية* القاهر : مكتبة الأنجلو المصري 2003) 8 16 .

عبد البديع النيراباو . *الجوانب الصوتية في كتب الإحتجاج للقراءات* دمشق : دار الغوثاني للدراسات القراني 2006) 247 .

المرجع السابق : *الجوانب الصوتية في كتب الإحتجاج للقراءات* 37 .

المرجع السابق : *الجوانب الصوتية في كتب الإحتجاج للقراءات* 39 .

، . كان المهموس يميل إلى قلة الجهد في إخراج الصوت ؛ والمجهور ضد ، أي يحتاج إلى قدر أكبر في إخراج الصوت .[٥]

ب تحليل البيانات .

. إبدال الحاء من العين : نحو : العرج - الحرجلة تميم .

الصفة المميز :

. صوت العين مذبذب مجهور رخو منفتح يخرج من وسط الحلق .

' . صوت الحاء من الأصوات الرخوة المهموسة المنفتحة ومخرجه في وسط الحلق .

البيان الوصفي :

ومن هنا أورد الباحث بأن بدال العين والحاء هو بدال صوت المجهور لى صوت المهموس ؛ والمهموس أخف من المجهو . فالجهد العضلى المبذول مع العين أكثر من الجهد المبذول مع الحا ، وكما زاد سيبويه في كتابه أن الحاء أخف من العين . حيث هو الإبدال بين الحروف المتجاورة في المخرج الواحد . وهذا الإبدال إشارة إلى نظرية السهولة واليسر في النطق .

حسام سعيد النعيمي *الدرسات اللهجية والصوتية عند ابن جنّي* عراق : دار الرشيد للنشر 980) 21 .

٤ . إبدال العين من الحا . نحـ : حبّ الشمس حـ - عبّ الشمس عتى تميـ)

الفحفحـ .

الصفة المميز :

. صوت الحاء يخرج من وسط الحلق - نفس المخرج مع العي - ، ومن ضوء الصفة الصوتية كان صوت الحاء هو صوت رخو مهموس منفتـ .

٤ . أن صوت العين هو صوت مذبذب مجهور رخو منفتح حيث كان مخرج العين وسط الحلق .

البيان الوصفي :

كان بدال الحاء من العين هو بدال صوت المهموس لى صوت المجهو ، والعين المجهورة اقوي من همس الحا . فالجهد العضلى المبذول مع الحاء أخف من الجهد المبذول مع العي ، فهذا هو الإبدال بين الحروف المتجاورة في المخرـ . والجهر أوضح في النطق . وهذا الإبدال إشارة إلى نطرية الشدة في النطق .

٥ . إبدال الهمزة من العي ، وإبدال الحاء من الها . نحـ : عهدت إل - أحدت إليه تميـ .

الصفة المميز :

. أن الهمزة من الأصوات المجهورة الشديدة المنفتحة تخرج من أقصى الحلق .

' . صوت العين هو صوت مذبذب مجهور رخو منفتحٍ ، و مخرج العين هو الحلق اوسط .

٢ . أما صوت الحاء يخرج من وسط اللسان ؛ وصفته هي رخو مهموس منفتحٍ .

: . صوت الهاء صوت رخو منفتح مهموس يخرج من أقصى الحلق .

البيان الوصفي :

أن إبدال الهمزة من العين هو إبدال بين الصوتين المجهورين ؛ ولكن صوت الهمزة أشد من العين – الهمزة صوت الشديد يخرج من أقصى الحلق . ويأتي صوت العين أوسط الحلق) بعد الهمزة من ناحية المخرج فهذا الإبدال يقصد استبدال الشدة من الرخاوة اي من صفة اليسر إلى العسر ، وهذا هو إبدال بين الحروف المتدانية في المخرج الواحد أقصى الحلق - أوسط الحلق .

أما إبدال الحاء من الهاء يمر من العسر إلى اليسر ؛ لأن أحدث ' بدئت من صوت الهمزة أقصى الحلق) إلى صوت الحاء أوسط الحلق) ثم إلى الدال - من الأدنى إلى الأعلى : بين الحروف المتدانية في المخرج الواحد – وهذا الإبدال يرجع إلى السرعة في الكلا :

. العين وسط الحلق ، الهاء أقصى الحلق)

' . الهمزة أقصى الحلق ، والحاء وسط الحلق)

إذا نصدر إلى العمليتين السابقين ، فالثانى اى من الأدنى أقصى الحلق) إلى الأعلى وسط الحلق) أيسر في السرعة في النطق .

أ . إبدال العين من الهمزة العنعنة : نحو : أنا - عنا : أشهد عنك رسول الله تميم .

الصفة المميز :

. صوت الهمزة من وجهة المخرج والصفة : صوت مجهور شديد منفتح .

. والعين من الأصوات المجهورة الرخوة يخرج من وسط الحلق .

البيان الوصفي :

أن إبدال العين من الهمزة هو إبدال بين الصوتين المجهورين ؛ بل صوت العين – كما نعلم – ميله في النطق على الجهد أشد وأقوي من الهمز . ولو كانت الهمزة شديدة تخرج من أقصى الحلق ، ومن هنا ، هذا الإبدال يقصد استبدال الصوت الشديد بصوت رخو اي من صفة العسر إلى اليسر ، فورد الباحث بأن صوت العين أوضح في السمع ، وهذا هو إبدال بين الحروف المتدانية في المخرج الواحد .

ب . إبدال الهمزة من الواو مكسورة : نحو : وِسادة - إِسادة تميم .

البيان : على بناء فِعال ، فِعال ."

الصفة المميز :

. أن الهمزة من الأصوات الحلقية المجهورة الشديدة المنفتحة تخرج من أقصى الحلق .

. أما الواو هو صوت مجهور رخو يخرج من بين الشفتين دون انطباق .

البيان الوصفي :

الهمزة ليست من الأصوات المجهورة و المهموسة ؛ ويحسن؛ أن العين المجهورة أوضح ، فهذا الانتقال من الأصوات يدل على نظرية العسر . المرجع السابق : *في اللهجة العربية* . 17 .

كان إبدال الهمزة من الواو هو إبدال بين الصوتين المجهورين ؛ ولكن صوت الهمزة هو صوت شديد ، وأما الواو هو صوت رخو ، فهذا الإبدال هو التحول من الرخاوة إلى الشدة - الجهد الكبير الذي يصاب النطق بالهمز -. اي من صفة اليسر إلى العسر .

١ . **إبدال الياء من الهمز ، نحو : عظاءة وعباء - عظاية وعباية تميمي .**

الصفة المميز :

. الهمزة صوت حلقي مجهور شديد محبسه في أقصى الحلق .

٢ . الياء هو صوت مجهور رخو لين رخو ، وكان مخرجه في وسط اللسان .

البيان الوصفي :

من الصفة المميزة السابقة للصوت الهمزة واليا ، نعلم بأن إبدال الياء من الهمزة هو إبدال من صوت شديد إلى لين رخو ، الياء أخف من الهمو ، فهذا الإبدال إشارة إلى نطرية السهولة في النطق .

٢ . **إبدال الصاد من السين ، نحو : سراط - صراط تميمي .**

الصفة المميز :

. صوت الصاد يخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا قريب من الظهر . وهو صوت رخو مهموس طبقي صفيري .

٢ . والسين من الأصوات المهموسة الرخوة المنفتحة الصفير ؛ ومخرجها نفس المخرج مع الصاد وهو في طرف اللسان .

البيان الوصفي :

قام إبدال الصاد من السين إذا كانت السين مقدمة ثم جاء بعدها طا ، أو خا ، أو قاف ، أو غين - حرف الاستعلا - ؛ وكانت السين هي الأصل . أن الصاد مجانسة بالطا - الإطبا - . وهذا الإبدال من نظرية التخفيف والتسهيل ولو كان الصاد صوت طبقي يخرج قويا - ضد الانقتا - ، وهذا هو الإبدال بين الحروف المتدانية في المخرج الواحد .

. إبدال الضاء من الظا . نحو : اغتا - اغتاض تميم .

الصفة المميز :

. صوت الضاء يخرج من حافة اللسان أو جانبه ، وهو صوت رخو مجهور طبقي وصفته المميزة هي الاستطالة .

. مخرج الظاء هو ظهر اللسان مع رؤوس الثنايا العليا ، ومن ناحية الصفة الصوتية ، فالظاء هي صوت رخو مجهور طبقي .

البيان الوصفي :

حينما نعود إلى مخرج الظاء والضاد ، حيث نفهم بعملية في النطق من هذين صوتين ، سنجد بأن صوت الضاء يحتاج إلى الجهد العضلي في نطقه مع الاستطالة ، وكان صوت الظاء منسجم مع الثاء والذال . ومن هنا؛ أن إبدال الضاء من الظاء هو انتقال الصوت من صفة السهولة إلى العسر في النطق .

. إبدال الدال من التاء الضمير . نحو : جزد - جزدُ تميم .

ابن منظور ، *لسان العرب* بيروت : دار الصد 956) 993 .

الصفة المميز :

. صوت الدال هو صوت شديد مجهور منفتح يخرج من ظهر اللسان

. ومن الأصوات التي تخرج من ظهر اللسان هي التا . وكان صوت التاء مهموس شديد منفتِ .

البيان الوصفِ :

إبدال الدال من التاء هو إبدال صوت الجهر من صوت الهمس ؛ والمهموس أخف من المجهو . فالجهد العضلى المبذول مع الدال أكثر من الجهد المبذول مع التا . فهو الإبدال بين الحروف المتجاورة في المخرج الواحد إشارة إلى انتقال السهولة إلى العسر في النطِ .

. **إبدال الطاء من التا نحـ حفظـ - حفظطُ تميـ .**

الصفة المميز :

. أن صوت الطاء صوت طبقي مجهور شديد يخرج من ظهراللسان مع أصول الثنايا العلِ .

. وأما صوت التاء من الأصوات المهموسة الشديدة المنفتحة يخرج في مخرج الطاء وهو ظهر اللسا .

البيان الوصفِ :

كما ورد في الصفة المميزة السابقة؛ نعلم بأن إبدال الطاء من التاء هو إبدال من صوت مجهور طبقي على التاء المهموسة المنفتح . فصوت التاء أخف من

الطا ، وهذا الدليل على انتقال من اليسر إلى العسر في النطق . وكان صوت الظاء منسجم في الطاء؛ الإطباق .

١ . **ابدال الشين من الجيم : نحو : اجمل - اشاء تميمي .**

الصفة المميز :

. صوت الجيم مخرجه في وسط اللسان ؛ وهو صوت منفتح مجهور شديد

. كانت الشين من الأصوات الرخوة المهموسة المنفتح . مخرجها في اللسان اى وسط اللسان ، نفس المخرج مع الجيم .

البيان الوصفي :

إذا كنا نعرج إلى المادة السابقة؛ سنجد بأن إبدال الشين من الجيم هو تحويل النطق من جهر شديد إلى همس رخو ، اي من العسر إلى اليسر . ولو هذان يخرجان من نفس الموضع وسط اللسان ، لأن المجهور يحتاج إلى جهد العضلى في النطق وكان انحباس الصوت يخرج بالقوة الشد .

٢ . **إبدال الياء من الجيم : نحو : شِجرة - شِيرَة تميمي .**

الصفة المميز :

. صوت الياء هو صوت رخو منفتح مجهور يخرج من وسط اللسان .

. ومن الأصوات التي تخرج من وسط اللسان هي الجيم ؛ أن صوت الجيم صوت منفتح مجهور شديد .

البيان الوصفي :

إبدال الياء من الجيم هو إبدال بين الصوتين المجهورير ، لكن الجيم من الأصوات الشديد ، واليا صوت رخ : حيث كان الشين في شير ' مكسور ، ومن هنا نستطيع أن نعلم بأن هذا الإبدال هو انتقال من العسر إلى السهول .

٣ . **إبدال الجيم من اليا : نح : عا - علج تمي .**

الصفة المميز :

. أن صوت الجي - الإطباق – من الأصوات المنفتحة المجهورة الشديد .

' . أما الياء صوت مجهور منفتِ ، ومن صفتها هي الرخاو . مخرجها في اللسان ، نفس المخرج مع الجيم اى من وسط اللسان .

البيان الوصفي :

كان إبدال الجيم من الياء هو إبدال بين الصوتين المجهورير ، لكن الجي - من وجهة الصف – تخرج مع القوة في انحباس الصوت الشد ، واليا صوت رخو لير ، فاللين هو خروج الصوت في سهولة وامتدا ، كما كانت الرخاوة ضد الشد ، فهذا الإبدال هو من السهولة إلى العس . اي الإبدال بين الحروف المتدانية في المخرج الواح .

٤ . **إبدال الكاف من القاف والقاف من الكاف : نح : قا - كال كشط - قشطت تمي .**

الصفة المميز :

. صوت الكاف صوت مهموس شديد منفتح نطقه متمم من مخرجه وهو أقصى اللسا .

. والقاء تخرج من أقصى اللسان قريبا من الحلق . وهي صوت مجهور منفتح شدي . ولكن القاف تميل إلى الجهر - إذا سكنت تصبح صوت القلقا -.

البيان الوصفي :

كان إبدال الكاف من القاف هو نظرية السهولة في النطق . فصوت الكاف أيس ، اي تلمس أيسر السبل - السرعة في النط -. والإبدال القاف من الكاف يصدر إلى أوضح وأشد في السمع والنطق ، كما نعلم بأن القاف من صوت مجهو .

٥ . **إبدال القاف من الفا . نح : زحلوف - زحلوقة تمي .**

الصفة المميز :

. صوت القاف من وجهة الصف : صوت منفتح شديد والوتران الصوتيان مذبذبان اي مجهور يخرج من أقصى الحلق .

. فالفاء تخرج من الشفة السفلى مع التصاقها برؤوس الثنايا العل ، وهو صوت رخو منفتح مهموس .

البيان الوصفي :

إبدال القاف من الفاء هو إبدال من الرخاوة إلى الشد ، فالرخاوة أخف من الشد . وإذا نعود إلى هذه العملية الإنتقالية سنجد بأن هذا الإبدال إشارة إلى

العسرة في النطق . فخلاصة القول ، هذا هو الإبدال بين الحروف المتباعدة المخارج وليس بينها جامع صوتي .

٦ . **إبدال الثاء من الفاء نحو : مغفور - مغثوم تميم .**

الصفة المميز :

. صوت الفاء صوت رخو منفتح مهموس يخرج من الشفة السفلى مع التصاقه برؤوس الثنليل العلوي .

. والثاء صوت رخو مهموس منفتح ، مخرجها في ظهر اللسان مع رؤوس الثنايا العلوي .

البيان الوصفي :

هذا الإبدال يتكون من الصوتين المهموسين المنفتحين ، ولهما الرخاوة . كانت المميزة هذا إبدال الصوت هي أن الثاء أوضح في السمع ، لأن إذا نقارن بين الصوتين المهموسين سنجد بأن أحدهما أوضح . كما كان من صفة الفاء هي الإذلاق ، وهو سرعة النطق بالحروف من طرف اللسان في سهولة ويسر .

٧ . **إبدال النون من اللام نحو : إسرائين - إسرا ئين تميم .**

الصفة المميز :

المرجع السابق : *في اللهجة العربية* . 01 .

. صوت النون يخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا والحيشوم إذا سكر . ومن وجهة صفة الحروف ، النون هو صوت رخو منفتح مجهور .

. صوت اللام هو صوت منفتح مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة يخرج من اللسان .

البيان الوصفي :

فكان إبدال النون من اللام هو إبدال بين الحروف المتدانية في المخرج الواحد ، وأما النون مع صفتها - الغنة - تميل إلى جهد كبير في النطق . فهذا الإبدال دليل على الأوضح في النطق .

٨ . **إبدال النون من الميم نحو : الدِمن - الدندن تميم .**

الصفة المميز :

. كانت النون صوت تخرج من طرف اللسان ، ومن صفتها الصوتية هي أن النون صوت منفتح رخو مجهور .

. أما الميم هو صوت رخو مجهور منفتح ، مخرجه من الشفتين .

البيان الوصفي :

الميم والنون صوتان مجهوران ، فهذا هو الإبدال بين المجهورين . والسبب الرئيسي من الانتقال الصوتي في هذا الإبدال هو السرعة في النطق ، لأن ما وجدنا نظارية

السهولة في النطق أو شدة الصوت . كما نعلم أن أظهر نتائج السرعة هو سقوط بعض الأصوات . وحينما مسكونان يخرجان من الخيشو .

٩ **إبدال الراء من اللا : نحو : فَلَقَ الصبـ - فرق الصبح تميـ .**

الصفة المميز :

. اللام صوت الذي يخرج من حافة اللسان الأمامية مع التصاقها بما يحاذيها من الأسنان ، و اللام من الأصوات الرخوة المجهورة المنفتح .

. كان صوت الراء صوت رخو مجهور مفتح مخرجه في رأس اللسان مع أصول الثنايا العلي ، ومن صفته الخاصة هي التكرار عند النطق .

البيان الوصفي :

فكان إبدال الراء من اللام هو إبدال بين صوتين مجهورين منفتحين ، لكن الراء أقوى من اللام من ناحية صفة الصوتية بتكراره . فهذا هو لإبدال بين الحروف المتدانية في المخرج الواحد .

١٠ . **إبدال الياء من الها : نحو : ها - هذِي تميـ .**

الصفة المميز :

. صوت الياء صوت مجهور رخو منفتح يخرج من وسط اللسان ، فالياء تصبح لين إذا سكنت وما قبلها المكسور .

. الهاء من الأصوات الرخوة المهموسة المنفتحة مخرجها في أقصى الحلق .

البيان الوصفي :

فكان إبدال الالياء من الهاء في الوقف هو إبدال من صوت مهموس إلى لين ، فاللين هو خروج الصوت في سهولة وامتدا . اي إبدال من العسر إلى السهولة — تخفيف الل –.

١ . **إبدال الجيم من الخا . نحو : أصل - أصلج تمي .**

الصفة المميز :

. الجي ، يخرج هذا الصوت من وسط اللسان ، وهو صوت منفتح شديد مجهو .

. كان صوت الخاء صوت خفي - لضعف انحصاره في المخر - رخو منفتح مهموس يخرج من أدنى الحلق .

البيان الوصفي :

أن إبدال الجيم من الخاء هو إبدال من صوت رخو إلى شديد ، لأن الرخو عند نطقه لا ينحبس الهواء انحباسا قوي . حيث كانت همس الخاء أخف من الجيم المجهور . فهذا الإبدال هو إشارة إلى العسرة في النطق .

٢ . **إبدال النون من الها . نحو : تفكّ - تفكّن تميم .**

الصفة المميز :

. أن صوت النون مجهور منفتح رخو يخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العلي ، وغنته مخروجة من الخيشوم .

. أما الهاء فهو من الأصوات الحلقية . أقصى الحلق – الرخوة المهموسة المنفتحة .

البيان الوصفي :

كان إبدال النون من الهاء هو إبدال من الهمس إلى الجهر ، كما نعلم بأن الهمس هو الصوت الخفي والجهر ضد ، يتم نطقه بالقوة في الصوت حيث أقوى في السمع من الهمس . فخلاصة القول ، أن هذا الإبدال يدل على انتقال نطق الصوت من صفة السهولة إلى العسر .

٣ . **إبدال اللام من الزاي . نحو : زغب رقبه - لغب رقبته تميم .**

الصفة المميز :

. أن صوت اللام يخرج من حافة اللسان الأمامي ، أما من وجهة الصف ، صوت اللام صوت رخو منفتح مجهو .

ˈ . الزاء صوت الذي يخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العلـ ، قريبا من الظه ، فهو رخو منفتح مجهو .

البيان الوصفي :

من هنا نستطيع أن نعلم بأن إبدال اللام من الزاء هو إبدال بين الأصوات المنسجمة في صفة الحروف والمخرـ . لكن الزاء لها نفس الموضع مع الصاد والسير ، وكلاهما من الأصوات المهموسة تشبه الصفي ، فاللام أشد من الزاء جهر ، كما كانت اللام تنطق بين الرخاوة والشد . وهذا الإبدال يميل إلى العس .

٤ˈ . **إبدال الواو من الرا . نح : الترصيـ - التوصيص تمي .**

الصفة المميز :

. أن الواو صوت منفتح مجهور متوسط بين الرخاوة والشدة كما نعلم؛ إذا ما قبلها مضموم او مفتوـ ؛ تصبح لير .

ˈ . كان صوت الراء له الصفة الخاصة وهي التكرار في النطق ، والراء صوت رخو مجهور منفتـ .

البيان الوصفي :

أن إبدال الواو من الراء هو إبدال بين الصوتين المنفتحين ، حيث كانت الراء أوضح بتكراره . لكن إذا نرجع إلى المواد السابقة في الباب الثاني ، سنجد بأن الواو تنطق من الشفتين دون انطباق ، وكما نعلم أن الصاد - في توصيف "- تحتاج إلى شبه انطباق من الشفتين لتكون صوت صفير ، وحركة الشفتين عند صوت الواو تشبه إلى عملية الصفير للصاد . فهذا الإبدال يدل على السرعة في النطق .

ـ . **تأثير إبدال بني تميم في قراءة ابن مسعود** - رضي الله عنه -.

يعود الباحث على مادة قراءة ابن مسعود لتطبيقها مع إبدال الصوت في لهجة تميم إلى كتاب ابن جني المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ، ومن الكتب المتعلقة بقراءة ابن مسعود ، والكتب التي مكتوب فيها إبدال الصوت؛ وما وجد الباحث من تلك المصادر إلا التالي .

. وإذ قلتم يا موسى لن نّصبر على طعام واحد فادع لنا ربّك يخرج لنا ممّا تنبت الأرض من بقلها وقثّائها وفومها وعدسها وبصلها ..." قراءة ابن مسعود : ثومها ."[١٠]

. ثمّ بدا لهم من بعدِ ما رَأَوُا الايات ليَسجُنُنّه حتى حين ." [١١] ومن رواية ابن مسعود عتى حين ." بالعين .[١٢]

القراءة 2 51 .

[١٠] أبو الفتح عثمان بن جنّي ، *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها* القاهر : المجلس الاعلى للشؤن الاسلامية 994)، 38 .

[١١] المرجع السابق 2 35 .

٢ . حتى إذا فُتحت يأجوجُ ومأجوجُ وهم من كل حدبٍ ينسلون ." [٣] قراءة ابن مسعود حدث " بالثا ، وبدل تميم إلى الفاء جدف ."

. . وإذا السماء كُشطت ." [٤] ومن قراءته بالقاف قشطت ، [٥] وهي منسجمة مع لهجة تميم وهذيل .[١٦]

ا . **التحليل في فو - ثو ".**

. المعنى المعجمي .

جاء في لسان : قال أبو حنيفة : الثوم هذه البَقلة معروفة ، وهي ببلد العرب كثير ، منها برِّي ومنها ريفي . واحدته ثُومة . والثوم : قبيعة السيف على التشبيه لأنها على شكلها . والثو : لغة في الفو ، وهي الحنطة ."[١٧]

وأما فو " كما مكتوب في : الفو : الزرع أو الحنطة .. الواحدة فُومة .. قال بعضهم : الفوم الحِمّص لغة شامية ، وبائعه فاميّ مغيّر عن فومي ، لأنهم قد يغيرون في النسب ، كما قالوا في السهل والدهر : سهلي ودهري . والفو : الخبز أيضاً . يقال : فوِّموا لنا ، أى اختبزو ، وقال الفرا : هي لغة قديمة؛ وقيل : الفوم لغة في الثو ."[١٨]

---

[٢] المرجع السابق : *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها* . 343 . علّق ابن جني بأن هذا من لغة هذيل ؛ ولكن وجد الباحث إبدال عين من الحاء في لهجة تميم - انظر إلى الباب الثالث -.

[٣] المرجع السابق 2 6 .

[٤] المرجع السابق 3 1 .

[٥] أبو القاسم جار الله محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، *الكشاف عن حقايق التنزيل وعيون الأقاويل* دون المطبع : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، دون السنة 4 23 .

[٦] غالب فاضل المطلبي ، *لهجة تميم وأثرها في العربية والموحدة* بغداد : دار الحرية للطباعة 1978) 50 .

[٧] المرجع السابق : *لسان العرب* . 324 .

[٨] المرجع السابق : *لسان العرب* . 3491 .

ذكر لويس في منجد : ثو : الثو ، واحدته الثوم : نبات من فصيلة الزنبقيات قوي الرائحة تتولد فصوصه في الأرض وتستعمل لتطييب الاطعمة وخاصة اللح ."[٩] ، وأما الفو " جمعها فوما ، وهي لغة في الثو .[١٠] ووافق الزمخشري - كما في لسا - بأن فو ": الحنط ، منه فوموا لـ : أى اختبزو . وهي ثو " في قراءة ابن مسعو .[١١] من هنا نستطيع أن نعلم — كما ورد أبو الفتح – بأن الثوم والفوم بمعنى واح .[١٢]

ب موقف العلماء فيه .

ذهب ابن جنّي إلى - نعود إلى كتب : الخصائص ؛ سر صناعة الاعراب والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنه – أن الثو ' هي الأصل ، أذهب في التصرف –.[١٣] وزاد دكتور سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي بأن الثو ' هي الأصل ، كما قال : إن الثوم هي الأصل والفوم هي الفرع وبذلك تكون قراءة عبد بن مسعود هي الأصل القديم وكثيرا ماتجيئ القراءات المنسوبة إلى عبد الله بن مسعو ..." وزاد الفراء في تهذيبه : الفوم لغة قديمة وهي الحنطة والخبز جميعا[١٤]

ت النص المثبت بهذا الإبدال .

قد كنت أحسبني كأغني واجا # ورَد المدينة عن زراعة فو .[١٥]

---

[٩] لويس معلوف ، *المنجد في اللغة* بيرو : المطبعة الكاثوليكي ، دون السن 76 .

[١٠] المرجع السابق : *المنجد في اللغ* 501 .

[١١] المرجع السابق : *الكشاف عن حقايف التنزيل وعيون الأقاويل* 84 285 .

[١٢] المرجع السابق : *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنه* . 38 .

[١٣] المرجع السابق : *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنه* . 38 ؛ 2 6 . وراجع أيض : أبو الفتح عثمان بن جنّي ، *الخصائص* القاهر : دار الحديث 2007) 3 34 .

[١٤] سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي ، *إبدال الحروف في اللهجات العربية* المدينة النبوي : مكتبة الغرباء الأثري 1995) 461 .

[١٥] لأبي محجن الثقفي . المرجع السابق : *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنه* 38 .

١ . التحليل في جدد جدف ".

. المعنى المعجمي .

ذكر ابن منظور في لسان : الحدب : حدور في صبب ، كحدب الريح والرمل ... هم من كل حدب ينسلون ؛ يريد : يظهرون من غليظ الأرض ومرتفع . وقال الفراء : من كل حدب ينسلون ، من كل أكم ، ومن كل موضع مرتفع . والحدب : الغلظ من الأرض في ارتفاع ".[٦] وما وجد الباحث مادة حدف " في هذا الكتاب .

أما في المنجد في اللغة للويس معلوف : الحدب : الغليظ المرتفع من الأرض .[٧] لا تكون حدف " فيه . وزاد الزمخشري في كتابه؛ الحدب : النشز من الأرض .[٢٨]

ب موقف العلماء فيه .[٢٩]

عاد الباحث إلى المحتسب لابن جني ، كما مكتوب فيه : قال أبو الفتح : هو حدن] القبر بلغة أهل الحجاز ، والحدف بالفاء لبني تميم "[٣٠] وزاد ابن جنّى بأن الثاء أذهب تصرفا .[٣١] وعلّق الزمخشري على أن هذا اللغة تنسب إلى تميم : وقرأ ابن عباس رضي الله عنه من كل حدث وهو القبر ، الثاء حجازية والباء تميمية ."[٣٢]

---

[٦] المرجع السابق : *لسان العرب* . 795 .

[٧] المرجع السابق : *المنجد في اللغة* 121 .

[٨] المرجع السابق : *الكشاف عن حقايف التنزيل وعيون الأقاويل* ؛ 384 .

[٩] ما وجد الباحث النصوص المتعلقة بهذه المادة .

[٣٠] المرجع السابق : *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها* . ؛ 56 .

[٣١] المرجع السابق : *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها* . ؛ 56 .

[٣٢] المرجع السابق : *الكشاف عن حقايف التنزيل وعيون الأقاويل* ؛ 384 .

ومن هنا ، وجدنا الروايتين في مادة حدر حدف .' روى ابن جني : الحدف ' قرئ بالفاء لبني تميم . إن كانت مبدلة إلى حدف ، فالفاء هي الفرع والحدث هي الأصل ، كما نعلم في مادة ثوم - فوم " كان أكثر العلماء يذهبون إلى أن الفاء هي الفرع . أما رواية الزمخشري - وهو نقل – من قراءة ابن عباس رضي الله عنهما : أن الباء في حدر " هي تميمية .

٢ . التحليل في كشط قشط "

. المعنى المعجمي .

كتب ابن منظور : قشط الجُلَّ عن الفرس قشط : نزعه وكشفه ؛ وكذلك غيره من الأشياء ، قال يعقوب : تميم وأسد يقولون قشطْت ، بالقاف ؛ وقيس تقول كشطت ؛ وليست القاف في هذا بدلا من الكاف لأنهما لغتان لأقوام مختلفين .. قال الزجاج قُشِطت وكشطت واحد معناهما قلعت كما يُقلع السقْف . يقال : كشطت السقف وقشطته . والقشاء : لغة في الكشاء . وقال الليث : القشط لغة في الكشط ." [٣] وذكر الزمخشري : كشطته كشفت وأزيلت كما يكشط الإهاب عن الذبيحة والعطاء عن الشيء ."[٣٤]

وذكر لويس قشط : كشفه ونزعه عنه ، والعامة تقول قشط الشيء ' اي سقط .. القشاء : لغة في الكشاء ، سير ديقيق من الجلد يُشد به احد طرفي حزام الفرس إلى الاخر عاميه ."[٣٥]

ب موقف العلماء فيه .[٣٦]

---

[٣] المرجع السابق : *لسان العرب* . 3637 .

[٤] المرجع السابق : *الكشاف عن حقايف التنزيل وعيون الأقاويل* 1 223 .

[٥] المرجع السابق : *المنجد في اللغة* 530 .

[٦] كان الإبدال بين صوت الكاف والقاف - بعلاقته مع قراءة ابن مسعود – له الروايات . منها :

حينما نبحث هذه المادة ، سنجد النصوص التي تجيئ بأن كشط وقشط لغتان لأقوام مختلفين ،[٧] ولهما وحدة المعنى؛ كما زاد الزجاج : " قشطت وكشطت واحد معناهما قلعت كما يقلع السقف ."[٨] ذهب ابن منظور إلى أن قيس تقول كشطت ، وتميم تقول قشطت ، و ذكر يعقوب أن قريش وقيس يقولون كشط ، وتميم وأسد يقولون قشط .[٩] ووافق دكتور إبراهيم أنيس بأن قريش تقول كشطت وتميم تقول بالقاف .[١٠]

؛ . التحليل في حـ عتِ "

. المعنى المعجمي .

قد ورد ابن منظور في لسان : " ذكر الأزهري في هذه الترجمة حتى ، قال : حتّ مشدد ، تكتب بالياء ولاتمال في اللفظ ، وتكون غاية معناها إلى مع الأسما ، وإذا كانت مع الأفعال فمعناها إلى أن ، ولذلك نصبوا بها الغاية ، قال : وقال أبو زيد سمعت العرب تقول جلست

. سورة الضحى : " فأم اليتيم فلا تقهر " ورد في الكشاف : " وفي قراءة ابن مسعود فلا تكهر ، وهو أن يعبس في وجهه ، وفلان ذو كهورة : عابس الوجه ، ومنه الحديث " فأبي وأمي هو ماكهري ". راجع إلى المرجع السابق : *الكشاف عن حقايف التنزيل وعيون الأقاويل* 4 265 . راجع أيضا : الشحات السيد زغلول ، *عبد الله بن مسعود : المربي والأديب* القاهرة : دار المعارف 1986)، 38 .

ب . سورة الإنسان : " إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا " ، زاد دكتور الشحات السيد زغلوك بأن ابن مسعود قرأ " قفورا " بالقاف بدل من الكاف؛ وقد يعارض هذه الظاهرة التميمية ما روى عن عبد الله من قلب القاف كافا .' راجع إلى المرجع السابق : *عبد الله بن مسعود : المربي والأديب* 38 .

[٧] المرجع السابق : *لسان العرب* . 3882 . قال ابن سيده : وليست الكاف في هذه بدلا من القاف ، لأنهما لغتان لأقوام مختلفين .

[٨] المرجع السابق : *لسان العرب* . 3637 .

[٩] المرجع السابق : *لسان العرب* . 3882 .

[١٠] المرجع السابق : *في اللهجة العربية* . 101 .

عنده عتّي الليل ، يريد حتى الليل ."[1] وجائت الزائدة عن هذه المادة من الكشاف لالزمخشري بأن هذه القراءة تجيئ من ابن مسعو ، هي من لغة هذيل .[2]

ب موقف العلماء فيه .

ذهب السيوطي في كتابه المزهر في علوم اللغة وأنواعها بأن الإبدال العين من الحاء من اللغات المذمومة - وفيها العنعنة؛ تم - ، وهذا الإبدال سمي الفحفحة لهذيل .[3] وزاد أبو زيد بأن الحاء في هذا الإبدال هي الأصل ، و أن عن فر .[4] ووافق أبو الفتح إلى أن حتى هي الأصل .[5] وعلّق دكتور إبراهيم أنيس ،[6] بأن الإبدال العين مجهور) من الحاء مهموس) إشارة إلى العسرة في النطق ، وهذه الظاهرة الصوتية تنسب إلى بدوية مثل تمي .[7] وذهب دكتور سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي إلى أن حتّي هي أحدث الصورة أتي عن - حي . وأما عن جاءت بصورة أقد .[8]

---

[1] المرجع السابق : *لسان العرب* . 773 .

[2] المرجع السابق : *الكشاف عن حقايف التنزيل وعيون الأقاويل* 2 319 . موقف عمر - رضى الله ع - بهذه القراء : وعن عمر رضى الله عنه أنه سمع رجلا يقرأ عتى حين ، فقال : من أقرأك؟ قال ابن مسعود ، فكتب علي : إن الله أنزل هذا القران فجعله عربيا وأنزله بلغة قريش ، فأقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل والسلا . راجع أيض : المرجع السابق : *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها* . 343 . قارن م : باب القول في اللغة التي بها نزل القرا ": أحمد بن فارس ، *الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها* القاهر : المكتبة السلفي 1910) 28 . قال أبو عبي : واحسب أفصح هؤلاء بني سعد بن بك) لقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنا أفصح العرب ميد اني من قريش واني نشأت في بني سعد بن بك " وكان مسترضعا فيهم ، وهم الذين فيهم أبو عمر بن العلا : أفصح العرب عليا هوازن) سفلى تمي . وذكر السيوطي بأن قريش يسمعون لغات العرب ، فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به؛ فصاروا أفصح العرب . راجع : عبد الرحمن جلال الدين السيوطي *المزهر في علوم اللغة وأنواعها* القاهر : دار التراث 2008) 221 .

[3] المرجع السابق *المزهر في علوم اللغة أنواعها* . 222 .

[4] المرجع السابق : *لسان العرب* . 773 .

[5] أبو الفتح عثمان بن جي ، *سر صناعة الإعراب* دمشق : دار القل 1993) 79 .

[6] زاد في كتابه عن الإبدال الحاء من العين) وعلاقته بقراءة ابن مسعود : قرأ ابن مسعود في إذا بعثر ما في القبو " العاديات (ب بحث ". و قالوا نعب نحب " الأعراف 14 . المرجع السابق : *في اللهجة العربية* . 105 .

[7] المرجع السابق : *في اللهجة العربية* . 106 .

[8] المرجع السابق : *إبدال الحروف في اللهجات العربية* . 98 .

الباب الرابع

الاختتام

. الخلاصة

في هذا الباب علينا أن نعود إلى أسئلة البحث التي محتاجة بلأجوبة الواضح ، فكانت البيانات مع التحليل فيها تضربـ - بالطريقة الوصفـ - إلِ :

. أن من خصائص تميم من وجهة الصوت أي إبدال الصوت هِ :

. أنهم يميلون إلى العسرة في النطقِ ، يستخدمون الحروف أو الأصوات الشديدة المجهور ، وهذه الأصوات أوضح في السمعِ . حيث كانت هذه الظاهرة الصوتية منسجمة إلى بيئتهم البدوي .

بـ التفخيم في النطقِ : إذا نعود إلى تحليل البيانات سنجد فيه الانتقال بين الأصوات؛ بصفة اليسر إلى صفة العسر ، وهذا قصد التفخيم في الكلا . وما لا نستطيع تصويره إلا بين قبائل البدا . كما نعلم بأن تميم يعيشون في البيئة المنعزلا .

ـِ . ومن خصائصه أيضا هي السرعة في النطقِ ، هذه الظاهرة تلمس إلى أسهل السبلِ . وافق الباحث إلى موقف دكتور إبراهيم أنيس؛ بأن السبب الرئيسي على مرور هذه الظاهرة هو أن حياة السكينة والهدوء في البادية أي المنعزلة لا تتطلب نشاط - كما كان تحتاج اليه حياة الحضـ -.

ـُ . أن قراءة عبد الله بن مسعود تتفق بإبدال الصوت في ناحيـ ، وتنسجم بلهجة تميم من ناحية اخرى . أما لمعرفة تأثير لهجة بني تميم في قراءة عبد الله بن مسعود نحتاج إلى

تطبيق هذه عملية التفاعل بين الأصوات المتجاورة والمنسجمة في الصفة والمخرج في قراءة . لا نستطيع أن نرى تأثير لهجة تميم بوضوح إلا بعد نجد اتفاق الصفة بين قراءة عبد الله ولهجة تمي ، وذلك الانسجام سيتصور إلينا العلاقة والارتباط بينهم ، ومدة فو - ثو كشط قشطت حدد حدف ، وحـ - عتّ " كانت تشير إلينا إشارة بأنهما تنسجمان في الصفة الصوتي ، وهي :

. فو - ثو : الثاء أوضح في السمع

، كشط قشطت ، حـ - عتّي وحدد ، حدف تدل على الشدة في النطق .

فخلاصة القول؛ بوجه عام كانت قراة ابن مسعود ، من ضوء إبدال الصوت ، تميل إلى لهجة تمي .

ب الاقتراحات

فإن هذه الدراسة فريضة لارتباط العربية ارتباطا وثيقا بالكتاب العزيز . إن الدراسة الصوتية تؤدى دورا خطيرا في سلامة القراءة الصحيح ، وعلى القارئ أن يرد عن الخطأ النطقى بالتصحيح في قراءة ، يعلم روايته ، ويفهم المعاني في اختلافه . عسى أن يجعلنا مالك العرش من عباده الذي يثنى عليهم ملائكة . امين .

قائمة المراجع

المصادر العربية

سلّو ، داو . *دراسة اللهجات العربية القديم* بيروت : مكتبة النهضة العربي 968 .

على كمال الدي ، حاز . *دراسة في علم الأصوات* القاهر : مكتبة الأداب 999 .

ابن جنّي ، أبو الفتح عثما *الخصائص* القاهر : دار الحديث 2007 .

اشلي بيفا ؛ أنطوي . *نقائد جرير والفرزدق* ليد : دون الطبِ 905 .

ابن عبد ربّه الأندلسي ؛ أحمد بن محم . *العقد الفريا* بيرت : دار الكتب العلمي ، 983 .

سعيد النعيمي ؛ حسا *الدرسات اللهجية والصوتية عند ابن جنّي* عراق : دار الرشيد للنش 980 .

أنيس ، إبراهي . *في اللهجة العربي* القاهر : مكتبة الأنجلو المصري 2003 .

محمد داو ، محم . *العربية وعلم اللغة الحديث* القاهر : دار الغريب 2001 .

فر ، أنيس . *اللهجات واسلوب دراسيه* بيروت : دار الجيل 989 .

الثعالبي ، أبو منصو . *كتاب فقه اللغة وسرّ العربي* بيروت : دار الكتاب العربي ، 2010 .

جلال الدين السيوطي ، عبد الرحم . *المزهر في علوم اللغة وأنواعه* القاهر : دار التراث 2008 .

ابن سيد . *المخصص* بيروت : دار الافاق الجديد ، دون السن .

جلال الدين السيوطي ، أبو الفضل عبد الرحم . *الاشباه والنظائر في النح* القاهر : شركة الطباعة الفني 975 .

ابن أبي بكر السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن . *همع الهوامع شرح جميع الجوامع في علم العربية* بيروت : مؤسسة الرسالة 1992 .

ابن الحسن الاستراباذي ، رضي الدين محمد . *شرح شافية ابن الحاجب* بيروت : دار الكتب العلمية 1982 .

ابن فارس ، أحمد . *الصاحبيّ في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها* القاهر : المكتبة السلفية 1910 .

الأنطاقي ، محمد . *المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها* بيروت : دار الشرق العربي ، دون السنة .

ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بن علي . *شرح المفصل* القاهر : مكتبة المتنبي ، دون السنة .

ابن رجاء السحيمي ، سلمان بن سالم . *إبدال الحروف في اللهجات العربية* المدينة النبوية : مكتبة الغرباء الأثرية 1995 .

ابن مالك . *تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد* دون المطبع : دار الكتاب العربي ، 1967 .

ابن أم قاسم . *توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك* القاهر : مكتبة الكليات الأزهرية ، دون السنة .

ابن جنّي ، أبو الفتح عثمان . *سر صناعة الإعراب* دمشق : دار القلم 1993 .

ابن منظور . *لسان العرب* بيروت : دار الصادر 1956 .

محمد نجا ، إبراهيم . *فقه اللغة العربية* النيل : دنو الطبع 1957 .

بشر ، كمال . *علم الأصوات* القاهر : دار غريب 2000 .

أنيس ، إبراهيم . *الأصوات اللغوية* القاهر : ملتزم النشر ، دون السنة .

عبد التواب ، رمضان . *المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي* الرياض : دار الرفاعي 986 .

محمد صالح ، فخري . *اللغة العربية أداء ونطقا املاء وكتابة* دون المطبع : الوفاء للطباعة والنشر ، دون السنة .

سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر . *الكتاب* القاهر : مكتبة الخانجي 988 .

فاضل المطلبي ، غالب . *لهجة تميم واثرها في العربية والموحدة* بغدا : دار الحرية للطباعة 978 .

ابن حزم . *جمهرة انساب العرب* القاهر : دار المعارف بمصر 382 .

علم الدين الجندي ، أحمد . *اللهجات العربية في التراث* دون المطبع : الدار العربية للكتاب 983 .

ابن خلدون ، عبد الرحمن . *تاريخ ابن خلدون* القاهر : دون الطبع 936 .

ابن على القلقشندي ، أبو العباس أحمد . *قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان* . القاهر : دون الطبع 963 .

ابن ابى عثمان الخازمى الهمدانى ، أبو بكر محمد . *عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب* القاهر : دون الطبع 973 .

ابن جرير الطبري ، أبو جعفر محمد . *تفسير الطبري* القاهر : دار المعارف ، دون السنة .

ابن العلا ، أبو عمرو . *أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي* القاهر : مكتبة الخانجي 987 .

ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم . *تأويل مشكل القران* القاهر : دار التراث ، 973 .

شاهين ، عبد الصبور . *تاريخ القراءات* دون المطبع : نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع 2007 .

القطان ، مناع خليل . *مباحث في علوم القرآن* الحرمين : دون الطبع ، دون السنة .

ابن الجزري . *منجد المقرئين ومرشد الطالبين* بيروت : دار الكتب 1999 .

أحمد عزوز ، محمد السيد . *موقف اللغويين من القراءات القرآنية الشاذة* بيروت : عالم الكتب 2001 .

السيوطي الشافعي ، جلال الدين . *الاتقان في علوم القرآن* بيروت : دار الفكر ، 1999 .

ابن يعقوب الفيروزابادي ، مجد الدين محمد . *القاموس المحيط* دون المطبع : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي 1952 .

ابن أبي طالب ، مكي . *الإبانة عن معاني القراءات* مصر : مكتبة نهضة ، دون السنة .

ابن محمد الجزري ، عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي . *أسد الغابة في معرفة الصحابة* بيروت : دار الكتب العلمية ، دون السنة .

السيد زغلول ، الشحات . *عبد الله بن مسعود : المربي والأديب* القاهرة : دار المعارف ، 1986 .

حسين الذهبي ، محمد . *التفسير والمفسرون* القاهرة : مكتبة وهبة 2000 .

ابن مجاهد . *كتاب السبعة في القراءات* القاهرة : دار المعارف 2009 .

محمد إسماعيل ، شعبان . *القراءات : أحكامها ومصادرها* القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر 1986 .

المختار ولد أباه ، محمد . *تاريخ القراءات في المشرق والمغرب* ايسيسكو : المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم في الثقافة 2001 .

محمد با ، عبد الله أحم . *مدخل إلى دراسة القراءات القرانيا* دار الزهرا ، 999 .

النيراباذ ، عبد البدي . *الجوانب الصوتية في كتب الإحتجاج للقراءات* دمشق : دار الغوثاني للدراسات القراني 2006 .

ابن جنّي ، أبو الفتح عثما . *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنه* . القاهر : المجلس الاعلى للشؤون الاسلامي 994 .

الزمخشري الخوارزمي ، أبو القاسم جار الله محمد بن عم . *الكشاف عن حقايف التنزيل وعيون الأقاويا* دون المطبع : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، دون السن .

معلوف ، لويس . *المنجد في اللغ* بيروت : المطبعة الكاثوليكي ، دون السن .

محمد مبارك ، محمد الصاوي . *البحث العلمي : أسسه وطريقة كتابت* القاهر : المكتبة الأكاديمي 992 .

أحمد بد . *اصول البحث العلمي ومناهج* . الكويت : وكالة المطبوعات 982 .

عبد الفتاح الصيرفي ، محم . *البحث العلمي : الدليل التطبيقي للباحثين* عما : دار وائل 2001 .

المصادر الأجنبية

Holes, Clive. *Modern Arabic: Structures, Function and Varietes*. London: Longman Group Limited, 1995.

Kister, M. J. *Mecca and Tamim: Aspects of Their Relations*. Jerussalem.

Al-A'zami, M.M. *The History of The Quranic Text: from Revelation to Compilation*, ter. Sohirin Solihin. Jakarta: Gema Insani Press, 2005.

Thomas, David R. *A General Inductive Approach for Qualitative Data Analysis*. New Zealand, 2003.

Creswell, John W. *Educational Research: Planning, Conducting and Evaluating Quantitave and Qualitative Research*. Boston: Pearson Education, Inc, 2008.